اســرائيل تتحين الفرصـة للتدخل العســكري فى لبنــان

الاتحاد

الجمعة

٩ ايـار ١٩٦٩
٢٢ صفر ١٣٨٩
العدد ١٠٣ السنة الـ٢٥

יום ו
9. 5. 969
סס 103 שנה 25

המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

جبهة تحرير فيتنام الجنوبية تقدم مشروعا للسلام فى فيتنام

باريس ـ اعلن فى باريس ان وفد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية فى مفاوضات السلام فى باريس تقدم بمشروع جديد لحل المشكلة الفيتنامية . وهذا المشروع يتلخص فى تاليف حكومة من كل القوى السياسية فى جنوب الفيتنام تعمل على اجراء انتخابات عامة ، ثم تجري الحكومة التي ستتألف بعد الانتخابات مفاوضات مع فيتنام الشمالية حول مستقبل البلاد . وينص المشروع على جلاء كل القوات الامريكية من فيتنام . وعلى الرغم من ان حكومة سايغون رفضت المشروع الا ان المراقبين يرون انه سيؤدي الى تقدم المباحثات فى باريس .

نسف اربعة بيوت فى نابلس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اذاع راديو اسرائيل ، صباح امس ، نبأ نسف اربعة بيوت جديدة فى مدينة نابلس .. اتهم اصحابها بالانتماء الى الفدائيين .

المعركة فى لبنان تدور لاحباط مؤامرة «تحييده»

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ توحي بعض المظاهر بان ازمة الحكم فى لبنان التي احتدمت مؤخرا بعد تصادم المتظاهرين والجيش ، تسير على مستويين وكانهما منفصلان ..

فهناك فى الناحية الواحدة الاتصالات والماحكات السياسية لتشكيل وزارة جديدة وهناك من الناحية الاخرى حوادث الاصطدامات بين الجيش وجماعات من المسلحين ..

خلفية الازمة

بحق لاحظ المكاتب السوفييتي ب. ديمشنكو فى «ازفستيا» (٢٨ـ٤ـ٦٩) حقيقة ان الازمة الجوهرية فى لبنان تعود الى الصراع بين قوتين واتجاهين سياسيين فهناك العناصر التي تتجسم فى الحلف الثلاثي شمعون ـ جميل ـ ادة ، وتمثل جوهريا البنوك وتتساوق مع الامبريالية وتريد عزل لبنان عن الشعوب العربية بحجة الحياد ...

وهناك القوى الشعبية التي تريد القيام بنشاط اوسع تأييدا للاقطار العربية التي تقاوم العدوان الاسرائيلي .

واستنتج المكاتب ديمشنكو ان الازمة احتدمت فى الواقع فى اواسط آذار الماضي حين قدم زعماء الحلف الثلاثي الى رئيس الجمهورية مذكرة دعوا فيها الى تحييد لبنان وتحسين الملاقات مع الدول الغربية .. لقد اعلن عدد من زعماء لبنان مقاومتهم هذا الخط وانضمت اليهم حتى العناصر المهادنة امثال عبد الله اليافي والحاج حسين العويني اللذين اخذا بعين الاعتبار الجو الشعبي فاعلنا معارضتهما لتحييد لبنان ..

وعلى هذا الضوء وفى ظروف عزلة دعاة « تحييد » لبنان عن نضال الشعوب العربية الوطني كان من الواضح ان التصادم بين جماهير المتظاهرين وقوات الامن اللبنانية حول شعارات «حرية عمل المنظمات الفلسطينية المسلحة » لا يخدم القوى الوطنية بل القوى الرجعية التي تريد احداث تصدع بين جماهير الشعب العربي فى لبنان على اساس تصادم جيش لبنان ومنظمات فلسطينية .. فتحقق مثل هذا التصدع يخلق الظروف المثلى لنجاح مخططها ..

وتبلور هذا المخطط مما كانت تكتبه الصحافة اللبنانية الموالية للحلف الثلاثي من ناحية .. ومن دعوة البطريرك الماروني بولس المعوشي من ناحية ثانية ..

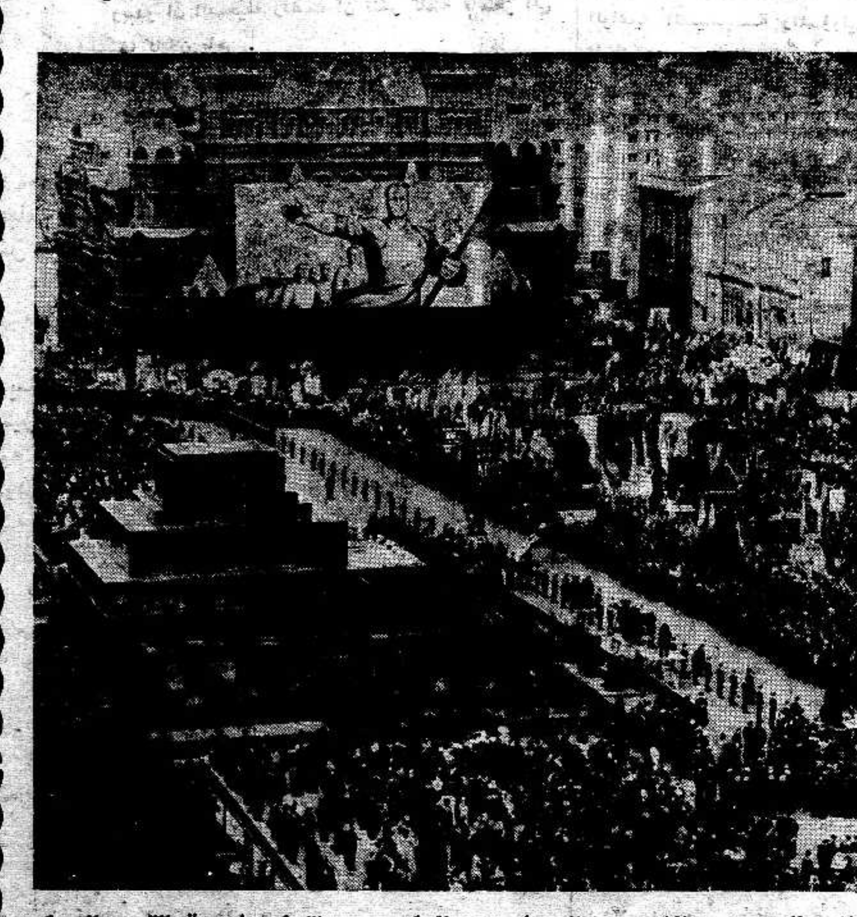
فهذه الصحافة بدات تضخم النزاع وتتهم سوريا بارسال لمسلحين الى لبنان لاشعال نار الفتنة فيه .. والبطريرك المعوشي ـ حسب ما كتبته هذه الصحف ـ يعتزم توجيه نداء الى الامم المتحدة يحثها فيه على مساعدة لبنان للخروج من الازمة ! ! !

تاكيد الانتماء العربي وتاييد الكفاح الفلسطيني

وقام الرئيس اللبناني بدور ايجابي فى تسوية الازمة حين وجه ، فى عيد الشهداء ويقع

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

في الساحة الحمراء في موسكو



الغى الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية القسم العسكري من مظاهرة اول ايار التقليدية .. ولكن هذه الخطوة لم تضعف من روعة مسيرة اول ايار بل زادتها رونقا .. والصورة لقطاع من المظاهرة فى الساحة الحمراء ويطل عليه قادة الحزب والحكومة من على منصة ضريح لينين .

عبد المنعم الرفاعي يقول :

المحادثات فى القاهرة والرياض شاملة وعبرت عن تقدم مرض

عمان ـ صرح عبد المنعم الرفاعي رئيس وزراء الاردن الذي رافق الملك حسين فى زيارتيه فى الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية ، عند عودته الى عمان ، ان مباحثات الملك حسين مع الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل اتسمت بالشمول وسجلت تقدما مرضيا .

وفى مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر والملك فيصل استعرض الملك حسين نتائج زيارته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

وكانت الصحف العربية قد ربطت زيارة الملك حسين فى القاهرة بالتوتر المتزايد على خطوط وقف اطلاق النار .

وعلى اثر المباحثات بين الرئيس عبد الناصر والملك حسين صرح الرفاعي ان الزعيمين اكدا انهما سيواصلان السير على طريق السياسة الهادفة الى تحقيق سلام دائم يقوم على العدل ويستند الى قرار مجلس الامن .. واضاف ان سياسة القطرين واحدة .

جاك ديكلو ـ المرشح الشيوعي لرئاسة فرنسا

باريس ـ عين الحزب الشيوعي الفرنسي ، فى اجتماعه يوم الاثنين الماضي ، عضو مجلس الشيوخ الرفيق جاك ديكلو ، البالغ من العمر ٧٢ عاما ، مرشحا للحزب فى انتخابات رئاسة الجمهورية الفرنسية التي ستجري فى اليوم الاول من شهر حزيران القادم ، وذلك بعد ان فشلت الجهود التي بذلها الحزب لخوض هذه الانتخابات فى جبهة موحدة لاحزاب اليسار ضد مرشح الديغوليين جورج بومبيدو .

وقد اختارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق ديكلو بعد ساعات قليلة من الاجتماع الذي اجراه السكرتير العام للحزب مع زعماء الحزب الاشتراكي الرئيسي فى فرنسا

وكان الحزب الاشتراكي المذكور قد رفض اقتراح الحزب الشيوعي الفرنسي اقامة جبهة موحدة لليسار فى الانتخابات وانتخب جاستون دفار رئيس بلدية مارسيليا مرشحا له للرئاسة فى ساعات الصباح الباكر من يوم الاثنين الماضي فى نهاية مؤتمر طارىء استمر ١٦ ساعة متواصلة .

وهكذا بينما تدخل احزاب اليسار انتخابات الرئاسة بقوى مبعثرة فان جورج بومبيدو ، الذي كان رئيسا للحكومة الفرنسية من سنة ١٩٦٢ حتى ١٩٦٨ يحظى بتأييد الديغوليين وقوى اليمين .

اما المرشح الثالث لليسار فهو ميشل دوكار السكرتير العام للحزب الاشتراكي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

استمرار المباحثات الرباعية

مكتب الاتحاد ـ عقد ممثلو الدول الاربع الكبرى اجتماعهم يوم الثلاثاء الماضي لمواصلة البحث فى ازمة الشرق الاوسط .. وقال ناطق بلسان الدول الاربع ان الاجتماع استمر ثلاث ساعات . وعقبت اوساط مطلعة على الابحاث بقولها : لقد اوضحت ان كافة المشتركين راغبون فى التوصل سريعا الى اتفاق على بعض التوصيات التي سيزود بها المبعوث الدولي، غونار يارينغ . وقد اعلن ان الاجتماع المقبل لممثلي الدول الاربع الكبرى سيعقد يوم الثلاثاء المقبل .

وفى الوقت ذاته استمرت المحادثات الثنائية بين ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللذين عقدا جلستهما الحادية عشرة .

ونشرت جريدة « لمرحاب » (٨ـ٥) على صفحتها الاولى

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

« شبيغل » ـ المجلة الالمانية الغربية :

لدى اسرائيل ٦ قنابل ذرية

مكتب الاتحاد ـ نشرت مجلة « شبيغل » الالمانية الغربية ان « اسرائيل هي الدولة السادسة فى العالم ـ بعد اميركا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والصين الشعبية ـ التي لديها رؤوس ذرية قتالية ـ خمسة رؤوس على الاقل وبالتاكيد ، تقريبا ، ست قنابل كقنبلة هيروشيما ، ذات قوة تبلغ ٢٠ الف طن من « تي. ان. تي » لكل واحدة .

وقالت المجلة ان لدى اسرائيل ايضا وسائل ايصال السلاح الذري الذي تملكه الى الهدف : طائرات « سكايهوك » ، كما ان طائرات « فانتوم » تستطيع حمل القنابل الذرية .

وذكرت المجلة ان اسرائيل تمتلك قنابل ذرية وصواريخ بفضل فرنسا . واضافت ان الفنيين الاسرائيليين والفرنسيين قد شرعوا فى اقامة محول ديمونه بعد زيارة بن غوريون للجنرال ديغول على اثر عملية سيناء والسويس فى سنة ١٩٥٦ .

وقالت « شبيغل » ان اسرائيل بدات بشراء مواد ضرورية فى جنوبي افريقيا والارجنتين وباقامة معهد لتوزيع هذه المواد فى مكان خفي بعيدا فى النقب .

وتشير المجلة الى ان حكومة اسرائيل تعارض فى الانضمام الى معاهدة حظر انتشار السلاح النووي رغم ما يوجه اليها من ضغط .

الكتلة الشيوعية تطالب رياسة الكنيست ببحث انتاج الاسلحة الذرية فى اسرائيل

تل ابيب ـ بعث النائب الشيوعي ماير فلنر ببرقية الى رياسة الكنيست طالب فيها ان تضع على جدول اعمالها بصورة مستعجلة :

الانباء التي نشرتها « دير شبيجل » (المجلة الالمانية الغربية) حول انتاج اسرائيل اسلحة ذرية .

كوسيغن فى نيودلهي :

السياسة السوفييتية تهدف الى تحقيق الانسحاب

نيودلهي ـ قال ، اول امس ، رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، الذي جاء الى الهند للاشتراك فى تشييع جثمان الرئيس الهندي الراحل ذاكر حسين : ان السياسة السوفييتية فى الشرق الاوسط تستهدف انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

« ان هدفنا ـ قال كوسيغن ـ ان نضمن انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها » .

وكان كوسيغن يتحدث الى الصحفيين ، قبل مغادرته الهند عائدا الى موسكو .

واضاف كوسيغن : « اننا نساعد العرب حتى يتمكنوا من ان يستعيدوا كامل سيادتهم وسيطرتهم على هذه

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

فى ١٦/٥ وفى ١٦ صفحة تصدر : «الاتحاد» فى عيد يوبيلها الفضي

من الابحاث : سنتان على حرب حزيران . . او فشل سياسة العدوان والاحتلال ـ بقلم **توفيق طوبي** ، ربع قرن على الوحدة العربية ـ بقلم **اميل توما** ، نحو توطيد وحدة الحركة الشيوعية ـ بقلم **علي عاشور** .

ومن الشعر : حبيبتي تنهض من نومها ـ **لمحمود درويش** ، وليليانا ديمتروفا ـ **لسميح القاسم** ، « خريف حساب النفس » ـ **لروت ليفين** .

ومن القصص : الامانة ـ بقلم **محمد خاص** .

ومن الصور : ماذا فعلت يا ابتاه ـ بقلم **يوسف الفازي** .

ثم هناك ندوة « الاتحاد » التي اشترك فيها قدامى الحزب والنشيطين فى توزيع «الاتحاد» .. وذكريات قديمة وحديثة .. ومعالجات اقتصادية وفنية وتحيات الصحف الشيوعية وفى مقدمتها « برافدا » . ويكتب الافتتاحية **اميل حبيبي**

كلمة الاتحاد

عنوان التحذير : اسرائيل

انطلقت من الجبهة الصحفية الرسمية باكملها ـ ابتداء من « قول هعام » حتى « معريب » ـ صرخات «الدفاع» عن سيادة لبنان وحقه فى الحياة دون تدخل . فكالعادة جاءت الاشارة الى الجوقة الصحفية بسلبه العزف فعزفت لحنا واحدا نغمه الجوهري التنديد بالمنظمات الفلسطينية المسلحة ، وبنظامي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، وحتى « بالمسلحين » فى لبنان على اعتبار انهم « العدو اللدود » الذي يهدد «المسيحيين» بالدمار ...

ولم تلتفت هذه الصحافة ، قاصدة متعمدة ، الى الصراع الداخلي فى لبنان او الى العوامل العربية ، والعربية ـ الاسرائيلية فى الازمة ، فمجرد الاصطدام بين المتظاهرين وقوات الامن كان شرارة كافية ليبدأ اشتعال لهيب الحقد على القاهرة ودمشق وفكرة الجامعة العربية ولتكتب هذه الصحف كما كتبت «معريب» : تحت ستار الوطنية .. شقت عصا الطاعة على الحكومة الشرعية فى لبنان فئات من الفدائيين السوريين شعارها « الحرب الشعبية ضد اسرائيل الا ان هدفها زعزعة اركان الحكم فى لبنان وطرد المسيحيين (هكذا بالضبط) والمحتلين من المناصب الهامة ووضع مؤيدي سوريا ومصر فى كراسي الحكم فى لبنان ! !

ولكن هذه الصحافة التي غضبت « غضبة اخلاقية » ! على ما وصفته تدخلا عربيا فى شؤون لبنان غير العربي بدات فى بعض الحالات تعد « لتدخل عادل » هو التدخل الاسرائيلي ..

وهكذا كتبت « هآرتس » قبل يومين اعتمادا على محافل اسرائيلية مسؤولة تحذر لبنان وتهدده ..

كتبت ان المسؤولين هنا يراقبون التطورات فى لبنان عن كثب وباهتمام بالغ ليروا فيما اذا كانت الحكومة اللبنانية تستطيع السيطرة على الموقف .. اما اذا لم تستطع فعندئذ يقوم الجيش الاسرائيلي بواجبه ! ! .

ومثلها كتبت «لمرحاب» حين نبهت حكام بيروت ودعتهم ـ هم ومؤيديهم ـ الى ان يذكروا ان مبدأ « التبدل » الذي تنتهجه اسرائيل على سائر «حدودها» يسري ايضا على حدود لبنان ـ اسرائيل .

لم يعد جديدا قيام حكام اسرائيل بدور الشرطي الامبريالي الرجعي فى الشرق الاوسط وخاصة فى العالم العربي المشرقي .. فهذا امر يعود الى ما قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ الذي كان بدوره « عملا شرطيا » لتعليم الشعوب العربية درسا ...

اما الجديد ففي ان يفكر حكام اسرائيل بهذه المهمة فى وقت تضطر فيه الولايات المتحدة الى ان تتنازل عن هذا الدور على الصعيد الدولي بعد فشلها فى فيتنام وازمتها المالية والداخلية ..

ولكن حكام اسرائيل الذين وصلوا الى الباب المسدود لا يتحلون بالعقلانية بل بالمغامرة ولهذا فبدلا من تضييق رقعة النزاع العربي الاسرائيلي يندفعون الى توسيعه ...

ولهذا يجب تحذيرهم بشدة من اخطار هذه السياسة .. فلا يمكن ان تاتي بغير الشر والسوء على اسرائيل .

الاتحـــاد

خطاب النائب مـاير فلنر في مناقشة البيـان السياسي الذي قدمته رئيسة الحكومة في الكنيست يـوم الاثنين الماضي

الرغبة في الضم هي العقبة الرئيسية امام السلام

ان خطاب رئيسة الحكومة في الكنيست اليوم ، سبب ، بلا شك ، خيبة امل لدى جميع هؤلاء الذين يرغبون في وضع حد للوضع الخطر الراهن ، ويرغبون في السلام ، في اسرائيل .

وازاء ذلك ، فان خطابها سيشيع الهدوء لدى الاوساط المتطرفة في اسرائيل ، التي تضغط على الحكومة ، من خارجها ومن داخلها ، حتى لا تنحرف عن موقفها المتعنت ، الذي يسد السبيل على اية اتفاقية سلام .

سلام فارغ عن السلام

في اية ظروف نجري هذا النقاش في الكنيست ؟ في ظروف سفك الدماء غير المنقطع ، والمتزايد ، التي تؤدي الى سقوط الضحايا الغالية بعدد متزايد ، في ظروف تعكس خطرا جديا للغاية من حرب جديدة . لم تعرض رئيسة الحكومة اية طريق نحو السلام . ليس لدى الحكومة اي برنامج للسلام ، سوى الكلام الفارغ عن السلام ، الذي يستهدف تخليد الوضع القائم . ويحدث هذا في الوقت الذي بدا فيه اصحاب الواقعية السياسية والمسؤولية الوطنية ، من مختلف الاوساط ، يفهمون ان استمرار الوضع القائم امر غير واقعي ، وانه ينطوي على اخطار ، وقبل كل شيء ، على اسرائيل نفسها .

مثير حقا التعنت في موقف الحكومة ، التي اصبحت اكثر عنادا في حالة نشوء امكانية واقعية للحيلولة دون نشوب حرب جديدة ، ووقف سفك الدماء ، وحل الازمة في منطقتنا بالوسائل السياسية وبالطرق السلمية . وهذا الامر مرتبط ، بشكل حاسم ، بنا ، باسرائيل .

تجاهل حقائق أساسية

لقد تجاهلت رئيسة الحكومة في خطابها حقائق اساسية عن الوضع في منطقتنا وفي المجال الدولي . لقد تجاهلت كون ثلاث دول عربية ـ مصر ، الاردن ولبنان ـ اعلنت بشكل موثوق ورسمي انها مستعدة لحل سلمي مع اسرائيل .

والسيدة مئير تجاهلت ذلك تقريبا ، واستخفت بشكل مثير ، بحقيقة كون هذه الدول العربية مستعدة لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل ، تلك الحالة التي دامت اكثر من عشرين سنة ، ومستعدة للاعتراف بحق بقاء وسيادة دولة اسرائيل في حدود معترف بها وآمنة ، ومستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس ـ وكل ذلك بموجب قرار مجلس الامن ، الذي يستوجب ان تقوم اسرائيل ، من جانبها ، بالانسحاب من المناطق التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ ، والموافقة على حل عادل لقضية اللاجئين .

ورد في الخطابات التي القتها في الاسابيع الاخيرة رئيسة الحكومة ووزراء آخرون : « اننا نحارب في سبيل حقنا في البقاء . ولو ان الدول العربية تعترف بمجرد بقائنا ، لكان كل شيء يحل بيننا » . لا أبعد عن الحقيقة السياسية من هذا الكلام . فالدول العربية ـ والحكومة تعرف ذلك جيدا ـ ليس فقط انها على استعداد للاعتراف بمجرد بقاء اسرائيل ، بل انها مستعدة لاكثر من هذا بكثير . فهي على استعداد للاعتراف بحق اسرائيل في حدود معترف بها وآمنة ، لا يتم تغييرها بقوة الذراع ، بعد انهاء حالة الحرب .

فوق ذلك : فالدول العربية مستعدة للاعتراف بحرية الملاحة لاسرائيل سواء في مضائق تيران وفي قناة السويس . انها مستعدة لكل هذا ، وبالطبع ، اذا قدمت اسرائيل قسطها هي في الحل السلمي ، بالانسحاب من المناطق المحتلة ، وتقديم المساعدة للحل العادل لقضية اللاجئين .

ما لي لي وما لك لي

تلك شروط عادلة للسلام ، وواقعية ، وتعطي حلا للازمة الراهنة في منطقتنا . ولكن رئيسة الحكومة رفضتها رفضا قاطعا .

البقية على صفحة ٣

سميح القاسم

ننشر فيما يلي « الاعلان » الذي نشره الكاتب العبري المعروف عاموس كينان في جريدة « هآرتس » بتاريخ ٥ـ٥ـ١٩٦٩ .

ويبدو ان الصحيفة رفضت ان تنشر كلمته فاضطر الى نشرها كاعلان باجر .

اننا نقدر في عاموس كينان ، الكاتب العبري ، شجاعته في الدفاع عن حرية الكلمة في بلادنا .

* * *

خبر صغير ، وخبر ليس من نوع الاخبار التي تلفت الانتباه ، اصطاد عيني : سميح القاسم ، الشاعر العربي ، اعتقل بجريرة التحريض على التمرد .

والسبب ـ مجموعة أشعار كتبها الشاعر ، واصدرها دون موافقة المراقبة .. وهنا ينتهي الخبر .

اعرف سميح القاسم ، منذ سنوات عديدة ، ونحن صديقان . واكثر من مرة جلست معه في بيته الريفي الجميل ، في قرية الرامة على الجليل ، حول فنجان قهوة بعد وجبة شهية ، وكم من مرة خرجت معه ، ومع اصدقائه اليهود والعرب ، الى الحوش في بستان عائلته ، في ظل التينة او نستمع الى نغمات العود ، او نتحدث عن السلام والصداقة .

ذلك لان سميح القاسم لم يحلم ولو مرة واحدة بابادتي . بل لانه ليس مخادعا يهش الي بوجه زائف وفي قلبه نوايا سيئة . انه رجل مستقيم أصيل ، من خيرة الشبيبة العربية ، اولئك الناس الذين نأمل ان نعيش معهم بسلام وتفاهم .

لكنه عربي ، وهو شاعر عربي ، وهو عضو راكاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) او من المقربين اليه ـ لا اعرف بالضبط . وهو كعربي وكشاعر ، يتألم ألم شعبه . ومن يقل ممنوع على سميح القاسم ان يتألم ويعبر عن ألمه ، يقل شيئاً إداً .

وليس من المتبع في اسرائيل انزال العقوبات بالمفكرين . وما الشعراء الاسرائيليون الذين يشتهون ان يسقوا جيادهم في مياه الفرات بقليلين . ولكن لا يرسل اليهم اي كاتب من وزارة الخارجية ليشير اليهم من طرف خفي انهم يسيئون الى الوجه الاسرائيلي . ولا نتحدث عن تدخل الشرطة .. وبحق .. لدينا ، بالاختصار ، تخيم حرية التعبير .

منذ حرب الايام الستة ، لم ار سميح القاسم . وكان لي سبب وجيه : عرفت انه تلقى امر اقامة جبرية من الشرطة ، وممنوع من مغادرة داره في حيفا . لقد خجلت ان اذهب لرؤيته .

يستطيع سميح القاسم ان يهاجر غدا من اسرائيل . ويستقبل بأذرع مفتوحة في كل مكان ، ولا ريب ان منحة دراسية تتوفر له . واذا اراد ان يشن دعاية ضد اسرائيل فسيجد اذنا صاغية . واذا قال انه كان عندنا مضطهدا فسيصدقونه .

يجب ان يقال شيء في تفسير كلمة « استقلال » ..

وحسب رأيي المتواضع ، تعني الكلمة : استقلال لا يتقلص بالسيادة والمساواة لجميع الاهلين ، بدون فرق في القومية . هناك شيء ، اهم بكثير .

يجب ان يكون الطموح الى السلام جزءا من مطامح الحرية والاستقلال المشروعة عندنا . وان لا تكون الرغبة بالتفاهم مجرد كلام يقال . وممنوع ان تستعمل كلمة « سلام » حيلة ، كوسيلة ناجحة في مناورة سياسية .

وممنوع ان يضعف فينا اي تصريح بالابادة يأتي من الجانب الثاني ، الارادة الحقيقية بالسلام والاستعداد للتنازل من اجل السلام . وممنوع ان يقلبنا اي عمل عدواني علينا دعاة حرب . وممنوع ان تخرجنا عن وعينا اية كراهية عنصرية من الخارج . ممنوع علينا ان نوافق على اي اضطهاد بيننا تحت اي ذريعة او اي حجة امنية . وممنوع علينا ان نفاخر بأن ليس لدينا اضطهاد « كبير » . وان ليس لدينا أمور تسلك في كل مكان اخر . يجب ان نرفض حتى الاضطهاد « الصغير » .

يعجبون لدينا بپافل ليتبنوف الذي تجرأ على التظاهر في الساحة الحمراء ضد اعتقال كتاب مثل سينيافسكي ودانيال . ويعجبون عندنا بسينيافسكي ودانيال .

ولكن احدا عندنا لم يقم ليحتج على اعتقال سميح القاسم .

انـا احتج ..

واذا لم تتوقف ملاحقة الشاعر سميح القاسم حالا ، فستكون لنا في نهاية الامر حقيقة ، حقيقة يجب اخفاؤها من فرط الخجل ..

وان كنا لا ننجح في الوصول الى التفاهم مع مفكر فخور جريء ، فلن يجدي اي تفاهم مع المخاتير الاذلاء او مع عمال الطواريء الجياع ، والحطابين والسقائين . لان السلام ، مثل الحرب ، أمر يمكن فقط بين الانداد المتساوين .

ـ عاموس كينان

في ذكرى مرور ٢٤ سنة على النصر على النازية

الاتحاد السوفييتي قهر النازية ويعاضد ثورة التقدم الاجتماعي

بقلم : اميل توما

يصادف ، اليوم ، ٩ ايار ، ذكرى مرور اربع وعشرين سنة على الانتصار على النازية وبداية مرحلة جديدة من التاريخ الانساني ..

حقيقة الانتصار او دور الاتحاد السوفييتي الحاسم

لقد شكلت المانيا النازية ، والمحور الذي الفته مع ايطاليا الفاشية ـ اليابان العسكرية ، اضخم خطر امبريالي عرفته الانسانية حتى ذلك الحين . وبعد احتلال القسم الاكبر من اوروبا اصبحت تهدد بالسيطرة على العالم ..

وكان واضحا ان انتصارها في الحرب التي بادرت اليها في عام ١٩٣٩ بهجومها على بولونيا ووسعتها بهجومها الغادر على الاتحاد السوفييتي في ١٩٤١ ، سيسدل على الانسانية ستارا كثيفا من الظلام ويسد الطريق امام تحرر الشعوب السياسي والاجتماعي الذي دشنت عمليته الدينامية ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تتخذ النازية ، منذ بداية عهدها ، شعار مكافحة الاشتراكية شعارا مركزيا لها وان تجعل من اهم اهدافها القضاء على سلطة العمال والفلاحين الوحيدة في العالم .. فقد اعتقد زعماؤها ان « سحق الاتحاد السوفييتي » يضع حدا نهائيا للشيوعية ويعبد الطريق امام تحقيق احلام الاحتكاريين الالمان وحلفائهم في السيطرة على العالم وتسخير شعوبه وموارده لخدمتهم .

وعلى هذا الضوء تبدو عظمة النصر على النازية واستسلام المانيا الهتلرية امام الحلف المعادي للنازية في ٩ ايار ١٩٤٥ .

ونتيجة الظروف التاريخية والموضوعية تألف الحلف من الاتحاد السوفييتي ، الذي التفت حوله الطبقة العاملة والشعوب الساعية نحو تحررها ، من ناحية ، والدول الامبريالية والرأسمالية : بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وغيرها ، من ناحية أخرى .

وهكذا فالاتفاق على محاربة النازية لم يلغ الخلاف حول اهداف كل من الفريقين في الحلف الواحد . ففي حين كان الاتحاد السوفييتي والطبقة العاملة والشعوب تريد القضاء على النازية لتنطلق منه الى توسيع عملية التحرر السياسي والاجتماعي وتعميقها ، كان هدف الدول الامبريالية التخلص من منافس خطر كان يتوق الى اجتياح مواقعها في الاقطار المتخلفة .

وانعكس هذا التناقض في الاهداف في ايام الحرب واشتد بعدها ..

وفي الحرب ظهر هذا التناقض في تأجيل الدول الامبريالية فتح الجبهة الثانية في اوروبا الغربية (بانزال القوات الحليفة على ساحل فرنسا الشمالي) ، على ذلك يؤدي الى نزف قوى الاتحاد السوفييتي فلا يقوى القطر الاشتراكي على ممارسة

اشكالا عديدة منها تخفيف دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في دحر النازية عسكريا حتى برلين ... عل ذلك يساعد على تقليص طاقته على ممارسة تأثيره الايجابي على تطورات عالم ما بعد الحرب في خدمة تحرر الشعوب السياسي والاجتماعي .

واشتدت محاولات تزييف الحقائق في فترة الحرب الباردة التي شنتها الدول الامبريالية لعزل الاتحاد السوفييتي وحصره ووقف امتداد الاشتراكية في اوروبا وآسيا .

ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل لسببين جوهريين :

* نجاح الاتحاد السوفييتي المذهل والسريع في اعادة بناء آلاف المدن والقرى ، بمصانعها ومزارعها ومنشآتها ، التي دمرتها الجيوش النازية البربرية في محاربتها الاتحاد السوفييتي .. لقد تغلب الاتحاد السوفييتي بفضل نظامه الاشتراكي وحماس شعوبه على الدمار المروع ونهض من ركام الحرب أقوى واشد مما كان بحيث لم يكن في وسع الدول الامبريالية تجاهله .

* تصريحات زعماء الدول الغربية أثناء اشتداد سعير المعارك الضارية ، التي خاضها الجيش السوفييتي منفردا تقريبا وانتصر فيها على أدهى قوة عسكرية عرفتها الشعوب حتى ذلك العهد . وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى بضعة من هذه التصريحات :

كتب الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت في حزيران ١٩٤٣ :

« باعجاب متزايد تراقب شعوب العالم المحبة للحرية مآثر قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة صانعة التاريخ والتضحيات التي تكاد لا تصدق التي يبذلها الشعب الروسي صانع البطولات » .

وكتب ونستون تشرشل ، رئيس وزراء بريطانيا ، في ايلول ١٩٤٤ :

« سأنتهز المناسبة غدا لاردد في مجلس العموم ما قلته سابقا ، ان الجيش الروسي هو الذي مزق احشاء الآلة الالمانية العسكرية وينازل في الوقت الحاضر القسم الاكبر بما لا يقاس من قوات العدو على حدوده » .

وصرح الرئيس الفرنسي السابق الجنرال شارل ديغول ، الذي وقف في سنوات الحرب على رأس قوات فرنسا الحرة :

« يعرف الفرنسيون ما صنعته روسيا السوفييتية لهم . ويعرفون ايضا ان روسيا السوفييتية هي ، بالفعل ، التي قامت بالدور الجوهري في تحريرهم » .

منظر من آلاف المناظر اثناء زحف القوات السوفييتية نحو المانيا النازية عام ١٩٤٢

في الميدان الدولي وفي عملية الثورة العالمية

ولم تكن القضية ، في الواقع ، قضية اعتراف الرجعية العالمية بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هزيمة النازية او عدمه .. فقضية تقويم اهمية هذا النصر على مسيرة

قضية اكاديمية بل قضية حية تفصل فيها الحقائق والاحداث .. وفصلا فصلت الاحداث والايام بابعاد هذا النصر على النازية ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم فيه بدون الالتفات الى تقديرات الرجعية العالمية اللاحقة .

فبفضل دور الاتحاد السوفييتي



الانصار السوفييت تعمل خلف خطوط العدو النازي في عام ١٩٤٢

في هذا النصر تسارعت عملية التحرر السياسي والاجتماعي بوتيرة لم يسبق لها مثيل ـ في اوروبا والاقطار المتخلفة ، فقامت انظمة الدمقراطية الشعبية في اوروبا الشرقية وتحولت فيما بعد الى اقطار اشتراكية ، ونمت ثورات التحرر القومي في كوريا والصين وفيتنام الى ثورات اجتماعية اتجهت الى الاشتراكية ، واجتاحت موجة التحرر القومي الثورية آسيا وافريقيا ..

ولم يكن من الصعب رؤية الجدلية في ممارسة الاتحاد السوفييتي نفوذه على العملية الثورية .

واذا كان الاثر الذي مارسه الاتحاد السوفييتي بعد الحرب مباشرة كان في بعض القطاعات الدولية محددا يتمثل بالتأييد السياسي المعنوي ، فقد تنامى مع مرور الايام بازدياد قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والعسكرية واتسع على كافة القطاعات واصبح يتمثل بالاضافة الى التأييد السياسي المعنوي ، في التأييد الاقتصادي المتعدد الجوانب ، بما في ذلك العون بالعتاد العسكري ..

كذلك مارست انجازات العملية الثورية في التحرر السياسي والاجتماعي في اوروبا وآسيا فعاليتها الى جانب الاتحاد السوفييتي مما جعله القدر على تأييد الشعوب المكافحة من اجل التقدم الاجتماعي .

ومن الممكن القول ان دينامية تداعي النصر على النازية لم تتوقف في صعودها وانجازاتها حتى ولو اصيب هذا القطاع او ذاك بالنكسة في هذه الفترة او تلك .. فقد كان الاتحاد السوفييتي بتقدمه المطرد في ميادين الاقتصاد والعلم والطاقة العسكرية العامل الثابت الذي يصد الامبريالية والرجعية ويمنع ان تكون اية نكسة بداية انحدار للعملية الثورية في العالم .. بل العامل الثابت الذي يمكن القوى الثورية من التغلب على النكسة ومواصلة التقدم الى امام .

ولعل تصريح الرئيس جمال عبد الناصر بهذا الشأن نموذج من ادراك زعماء العالم الثالث المتحررين حقيقة تداعي دينامية النصر على النازية :

قال عبد الناصر :

« اننا متأكدون تماما ان حركة التحرر القومي في آسيا وافريقيا وخاصة في الفترة المليئة بالاحداث التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ، مدينة بانتصاراتها بدرجة كبيرة ، لوجود الاتحاد السوفييتي وجبروته » (مجلة سوفييت ملتري ريفيو ـ عدد ايار ـ ٥ ـ ١٩٦٨) .

العربية ، بانظمتها المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، في التغلب على ذيول النكسة التي نزلت بها في اعقاب نجاح العدوان الاسرائيلي ، المتساوق

مع الامبريالية ، عسكريا في حرب حزيران ١٩٦٧ كان ابلغ دليل على ان الاتحاد السوفييتي بجبروته ـ الاقتصادي والعسكري ـ يستطيع ان يوقف تدهور النكسة في هذا القطاع او ذاك في الجبهة المعادية للامبريالية والرجعية فلا تصبح انحدارا عاما يؤدي الى الاستسلام .

لقد استطاع التأييد السوفييتي دوليا ان يوقف اندفاع الجيوش الاسرائيلية الى دمشق وعمان والقاهرة اولا وان يعيد طاقة الصمود العسكري الى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ثانيا وان يساعد هذين القطرين على تجنب آثار الهزيمة العسكرية على اقتصادهما واصلاحاتهما الاجتماعية .

كل هذا بالاضافة الى مساعداته العميمة الاثر لاقطار عربية معادية للامبريالية مثل الجزائر ودولتي اليمن التي لم تتورط بالنكسة بشكل مباشر ولم تؤثر شيئها على اقتصادها ومجموع تطورها . ولسنا هنا طبعا في معرض استعراض مساعدات الاتحاد السوفييتي المتعددة الجوانب للاقطار النامية الاخرى ومساهمته في النمو الصناعي والزراعي في مجموعة الدول الاشتراكية .

جبروت الاتحاد السوفييتي

لقد اكد النصر على النازية تفوق النظام الاشتراكي السوفييتي على النظام الرأسمالي ، وبرهن تعلق جماهير الشعوب السوفييتية بنظامها على قدرة الشعوب على النصر حتى في ظروف تفوق عدوها العسكري (من حيث عدة الجيوش وتدريبها وتقنيتها) .

ولكن الاتحاد السوفييتي ـ وهو الذي يدرك ان تفوقه الاجتماعي يجب ان يتجسد في تفوق اقتصادي وعسكري ـ واصل بعد النصر على النازية استعداداته العسكرية لردع الامبرياليين والرجعيين من مهاوي الحرب والسيطرة .

ولذلك بنى الاتحاد السوفييتي قوة عسكرية ضاربة جعلت الدول الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، تقتنع ان لا سبيل لضرب الاتحاد السوفييتي عسكريا والافلات من الدمار ، فصواريخه عابرة القارات وسائر انواع اسلحته قادرة على تدمير اي معتد مهما كان مسلحا وبعيدا عن حدود الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اعترفت به المحافل العسكرية في الغرب فكتبت على سبيل المثال المجلة الامريكية « ادمي اوردنينس » : « نعترف ان الجيش السوفييتي هو الجيش الضخم الوحيد في العالم الذي يعدّ جنوده المزودين على احدث

في حرب ذرية وغير ذرية ، صغيرة او كبيرة ، وفي اي نوع من انواع الطقس والتربة .

وفي عيد الثورة الاشتراكية الكبرى الخمسين كتبت « دي فيلت »

صحيفة المانيا الغربية ، بعد ان شاهد مكاتبها العرض العسكري في الساحة الحمراء : « ظهرت خمسة صواريخ جديدة في الساحة الحمراء ومنها ما لا يجوز عليه اي جيش آخر في العالم ولا حماية منها بالمرة » .

ومثل هذا تكتب صحف في العالم الثالث تفتخر بوجود هذه القوة التي تستطيع ان تحرس الشعوب ومنجزاتها .

وهذا الجبروت العسكري ، الوطيد ، لكونه يقوم على مجتمع اشتراكي الغى الصراع الاجتماعي ، هو العامل الحاسم الذي يجعل حكام الولايات المتحدة الذين لم يتنازلوا عن احلامهم في السيطرة على العالم ، يطلون عن تغيير خططهم من المواجهة مع الاتحاد السوفييتي الى مفاوضته حول القضايا الدولية .

ان هذا الجبروت يؤلف عنصرا جوهريا في رجحان كفة مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية والشعوب الساعية نحو تحررها على الامبريالية والرجعية العالمية .

ومع هذا اكد الاتحاد السوفييتي ، في اكثر من مناسبة ، تمسكه بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اعتبار ان من حق الشعوب اختيار الانظمة الاجتماعية التي تريدها .. وايمانا منه بضرورة تجنيب الانسانية خطر حرب نووية تحرق الاخضر واليابس ، معتقدا ان ذلك يخلق افضل الظروف للتحرر السياسي والاجتماعي وللانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

وقد برهنت الاحداث على صدق هذه السياسة التي لم تمنع تحرر الشعوب ومسيرتها في اقطار عديدة نحو التقدم الاجتماعي .. فالاتحاد السوفييتي يستطيع ان يمنع الامبريالية والرجعية من تصدير الثورة المضادة الى الاقطار الاشتراكية كما فعل فعلا في هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا .. ويستطيع وقف التدخل الامبريالي في مسيرة الشعوب كما فعل في عام ١٩٥٦ ابان العدوان الثلاثي على مصر .. ويستطيع ان يحول النكسة الى نقطة انطلاق لتقدم ثوري جديد كما يفعل شيئا فشيئا في العالم العربي بعد هزيمة بعض الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ .

ولذلك كله تبرز ، في ذكرى النصر على النازية ، عظمة دور الاتحاد السوفييتي في ذلك النصر من جديد .. ودينامية اثره على الصعيد

اضواء على : المحركات الحقيقية لازمة شط العرب

بقلم : سميح القاسم

النزاع المباشر

شهد الاسبوع الاخير من الشهر الماضي بوادر ارتفاع الحرارة في ازمة محتقنة على شط العرب ، حاولت اكثر مرة ان تعثر على نقطة ضعف في السطح تستطيع عبرها ان تتحول الى انفجار خطير في تلك المنطقة الحساسة من الحدود العراقية - الايرانية التي يبلغ طولها قرابة ١١٠٠ كيلومتر .

صحيح ان هناك نزاعا بين البلدين حول السيطرة الاقليمية وحرية الملاحة في شط العرب المكون من مجرى ملتقى نهري دجلة والفرات قبل الانصباب في الخليج العربي ، والسهول المحيطة بالمجرى ، والتي تحمل عليها مئات الالاف من اشجار النخيل .. ولكن هذا النزاع تداخل في شبكة العلاقات السياسية في المنطقة كلها بشكل فرضته طبيعة التطورات في العراق الذي يقف موقفا معاديا للاستعمار ويشتد فيه الصراع الاجتماعي مما يؤثر على الحكم القائم، وفي ايران التي ما زالت ترزح تحت عرش الشاه وحكومته المتعاونة مع الاستعمار في حلف المركز والمندمجة في مشاريعه .

في عام ١٩٣٧ وقع البلدان اتفاقية صداقة تؤكد سيادة العراق على منطقة الشط ، وتنظم الملاحة بحيث تكون تحت اشراف السلطات العراقية .. وبموجب تلك الاتفاقية لا يحق لايران ان ترفع اعلامها على عدد من الجزر المتناثرة في منطقة الشط .

ظلت هذه الاتفاقية سارية المفعول بانتظام حتى نشوب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، فقد ادركت حكومة طهران ان هذه الثورة في البلد المجاور وخروج العراق من حلف بغداد (سابقا) من شانهما ان يصبحا عاملا فعالا في نضال الجماهير داخل ايران نفسها ، كذلك تخوفت الاحتكارات الاستعمارية من امتداد دوي الثورة العراقية جنوبا الى الكويت وامارات الخليج .

ومن هنا ، بالتنسيق بين طهران والعواصم الامبريالية تحركت ايران في محاولة استطلاعية لنقض الاتفاقية المبرمة بينها وبين العراق ، ولكن الحكومة العراقية ردت بحزم ، ولان الظروف الدولية لم تكن ملائمة ، ونظرا لعدم استكمال ايران استعداداتها العسكرية فقد ساد الهدوء ولم تتحرك الحكومة الايرانية لافتعال ازمة اضافية .

منذ ذلك الوقت ازدادت ملامح التطورات في المنطقة وضوحا .. اخطار حركة التحرر العربية على الاحتكارات النفطية والاستراتيجيا الاستعمارية اخذت تشتد ، مما اضطر بريطانيا الى اعلان قرارها الانسحاب العسكري من منطقة الخليج العربي واماراته ، واخذ الاستعمار يعمل بسرعة على اعداد ايران لتكون الوريث المباشر لمواقعه في المنطقة ، واسهمت الولايات المتحدة بالقسط الاوفر في تعزيز الجيش الايراني ، فزودته بكميات هائلة من الاسلحة ، بينها اكثر من ٥٠٠ دبابة من طراز (م ٦٠) التي تعتبر من احدث الدبابات الامريكية واقواها ، كما وقعت واشنطن على اتفاقية مع طهران تزودها بموجبها بمئة طائرة فانتوم ، وهي اكبر صفقة من طائرات الفانتوم تعقدها الولايات المتحدة مع دولة من دول المنطقة .

وعلى بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر من الشط بنى الامريكيون اضخم مطار حربي في ايران هو مطار ديسبول ، وبعد ان انفقوا عليه اكثر من ٦٠ مليون دولار قدموه « هدية » لسلاح الطيران الايراني ، كذلك فقد عززت ايران سلاحها البحري بشكل ملحوظ واصبح تعداد جنودها يقارب ربع المليون المزودين باحدث الاسلحة .

وهناك اكثر من دليل يقود الى الاعتقاد ان المحافل الاستعمارية - التي ايدت عدوان اسرائيل على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ تعتقد ان الوقت الحاضر انسب الاوقات لافتعال ازمة ايرانية - عراقية تستفيد منها لتوطيد مواقعها الاستعمارية خصوصا وانها تزعزعت الى ابعد حد بعد حرب اسرائيل العدوانية التي كشفت عن تامر الاستعمار الامريكي على حركة تحرر الشعوب العربية بشكل شديد الوضوح .

وهكذا في اواخر نيسان تحركت طهران من جديد ، واستدعى نائب وزير خارجية العراق سفير ايران في بغداد وافهمه ان على ايران الالتزام باتفاقية ١٩٣٧ ، ولكن حكومة الشاه تجاهلت هذه الاشارة الواضحة ، ولم تلتفت الى معارضة عدد من اعضاء برلمانها في اتخاذ خطوة عدائية ، فاعلنت ، ومن جانب واحد ، الغاء الاتفاقية المذكورة ، واوغلت في الاستفزاز حين ارسلت سفينتين تجاريتين تحملان العلم الايراني للابحار في شط العرب بحماية الطرادات الحربية واسراب الفانتوم ، ولجأت الى نشر الحمى الحربية في ايران ، فلوحت للصحف بنشر المقابلات الصاخبة مع القادة العسكريين ، ووزعت المنشورات التي تحمل خريطة شط العرب وصورة الشاه بكميات هائلة في جميع انحاء ايران ، وامرت المكاتب الرسمية باستبدال اسم شط العرب باسم فارسي هو « اروند روت » ، واكثر كبار المسؤولين الايرانيين من اطلاق التصريحات الحربية ، من طراز ما قاله احدهم لصحفي اسرائيلي : « انتم انهيتم الحرب مع العرب في ستة ايام اما نحن فنستطيع ان ننهيها في يومين » ! كذلك فقد ركزت ايران مدفعيتها الثقيلة على الحدود مع العراق واعلنت حالة الطوارىء ووضعت اكثر من ثلاثين الف جندي على اهبة الاستعداد في مواجهة المواقع العراقية .

ولكن الدبلوماسية العراقية تحركت بتعقل ، واعلن صالح مهدي عماش نائب رئيس الوزراء في ٢٣ نيسان ، فيما اعلنه من امور ، ان بلاده لن تتسائل وراء هذا الاستفزاز الذي يستهدف :

* فتح جبهة شرقية مع ايران تشغل العراق من الجبهة الغربية .
* اجبار العراق على سحب قواته المرابطة في سوريا والاردن .

كذلك فقد بادرت السلطات العراقية باقتراح وساطة الكويت ، التي قبلت القيام بمهمة الوساطة .. وهكذا فان حرارة الازمة تعود الى الهبوط ، بانتقال النزاع من خطر الاحتدام العسكري الى امكانية التهدئة السياسية ، خصوصا وان ايران اعلنت رسميا قبولها وساطة الكويت .

اذرعة الاحتكارات او خلفية الازمة

تحت الضغط المزدوج .. من حركة التحرر العربية ، ومن الازمات الداخلية في بريطانيا ، اضطرت حكومة ويلسون « العمالية » الى اعلان سياستها الجديدة المعروفة باسم سياسة الانسحاب من شرقي السويس . وقد اثارت هذه السياسة حفيظة غلاة الامبرياليين البريطانيين الذين اخذوا يتحدثون عن الاخطار الناجمة عن « الفراغ » الناشيء في المنطقة ، في اعقاب انسحاب بريطانيا .

وفي معرض هجومها على حكومة ويلسون اكدت عناصر المحافظين على انها ستلغي هذه السياسة في حالة وصولها الى الحكم وستحافظ على الوجود البريطاني في منطقة الخليج العربي ، والذي سينتهي في عام ١٩٧١ .

وقبل قرابة الشهر نشر معهد الدراسات الاستراتيجية المنبثق عن جامعة جورج تاون في واشنطن ، دراسة بعنوان « الخليج - ومضمون الجلاء البريطاني » ، واشترك في وضع الدراسة ١٣ من خبراء الاحتكارات النفطية واستراتيجيي الامبريالية الامريكيين والبريطانيين .

وبموجب استنتاجات هؤلاء الخبراء فان الجلاء البريطاني من شانه ان يؤدي الى نتائج بالغة الخطورة :

* نشوء نزاعات بين دول المنطقة . فايران تطمع في احتلال البحرين وعدد من الجزر ، والعراق - على حد زعم الدراسة - يطمع في احتلال الكويت ، والسعودية تطمع في احتلال واحة البريمي .
* نشوء اضطرابات داخل الامارات العربية وذلك بسبب ارتفاع المستوى الثقافي فيها « من جراء » فتح المدارس هناك ، وتعاظم النفوذ الفلسطيني بعد هجرة الاف الفلسطينيين .
* « التغلغل » السوفييتي ، لكون السوفييت راغبين في السيطرة على نفط المنطقة (!) والحظوة بنفوذ استراتيجي تدعيما لاسطولهم الذي ينوون تعزيزه في المحيط الهندي .

ومن ثم ، توصي الدراسة باتخاذ الاجراءات التالية :

* المحافظة على الوجود العسكري البريطاني في امارة الشارقة وفي جزيرة مصيرة (في بحر العرب) .
* تامين احتياطي كبير من النفط في الدول الغربية رغم ضآلة خطر توقف ضخ النفط في الازمات ، التي تجتاح المنطقة .
* تامين السيطرة الغربية على خطوط الطيران المدني ، وخاصة الحق البريطاني في التزود بالوقود في البحرين ، وذلك باقامة القوات العسكرية المحلية (على طراز الحرس الوطني السعودي .. جنوده وصغار الضباط من البدو وبعض قادة من الضباط الاجانب) .
* المحافظة على زيارات منتظمة يقوم بها الاسطولان البريطاني والامريكي للخليج العربي .
* بناء اسطول امريكي خاص في المحيط الهندي ، ولا يتم ذلك الا بعد تصفية الحرب الفيتنامية (ولعل هذا هو احد الدوافع التي حدت بحكام واشنطن الى الاعلان عن الرغبة في « تفكيك » الحرب الفيتنامية تدريجيا !) .

مستقبل الخليج

شعور بريطانيا بالعجز عن الوفاء بالتزاماتها الاستعمارية العسكرية الكاملة ، تجاه منطقة الخليج جعلها تفكر في استبدال السيطرة المباشرة بسيطرة غير مباشرة ، وذلك عن طريق اقامة هيكل او هياكل سياسية في منطقة الخليج ، تنعم بالاستقلال ظاهريا ، بينما تكون في الواقع في قبضة حكومة صاحبة الجلالة .

ومن هنا نشأت فكرة اقامة « اتحاد امارات الخليج العربي » ، دون التخلي الكلي عن القواعد العسكرية البريطانية ، واهمها قاعدة جزيرة « مصيرة » التي تبعد كيلومترات معدودة عن ساحل عمان . وكانت هذه الجزيرة ماهولة بالعرب الذين يعملون - في الاساس - في صيد الاسماك، ولكن السلطات الاستعمارية البريطانية اجلتهم جميعا من هذه الجزيرة منذ عام ١٩٥٩ وحولتها الى قاعدة عسكرية محظورة ..

لم تقف الدول العربية مكتوفة الايدي حيال المؤامرات الامبريالية في الخليج . فقامت الجامعة العربية بتشكيل لجنة خاصة لدراسة الوضع هناك ، وبعد صدور توصيات اللجنة تشكل صندوق خاص لتقديم المعونة للامارات العربية ، ورغم تردد السعودية ولجوئها الى الاتصال المباشر ببعض المشايخ مقدمة لهم ملايين الجنيهات كمنح تغنيهم من الحاجة الى مساعدة الجامعة العربية، ورغم المخططات الايرانية والوفود التي ارسلها الشاه وزبانيته الى منطقة الخليج فقد نجحت مهمة الجامعة العربية الى مدى بعيد .. واحس البريطانيون بهذا النجاح الذي حققته المساعدة العربية المادية والمعنوية ، فلجأت الى العنف ، واقصت حاكم الشارقة صقر بن سلطان القاسمي عن منصبه ، ليكون « عبرة لسواه » ، من جهة ، ولان الشارقة يشملها مخطط بقاء النفوذ البريطاني المباشر ، من جهة اخرى .

وعلى نحو يشبه ما حدث في كافة المستعمرات ، البت الحكومة البريطانية جيوبها وجهود عملائها ضرب المد الثوري التحرري في البحرين ، فدفعت بقوات من المرتزقة ، تدعمهم قوات من سلاح البحرية البريطاني ، لضرب المظاهرات العمالية والطلابية . وفي احد هذه الاعتداءات الوحشية سقط اكثر من سبعين شهيدا ، فاعلنت البحرين اضرابا عاما شمل كافة ابناء الشعب والمؤسسات الوطنية .

كذلك فقد قامت شركة « بابكو » للبترول وهي شركة بريطانية - امريكية ، بتسريح اكثر من ١٤٠٠ عامل من اعمالهم في الشركة .. وفي الوقت نفسه تم تعطيل الصحف العربية الثلاث التي تصدر في البحرين ، بينما كانت اعداد كبيرة من الايرانيين تتسلل الى البحرين تحت حماية الاسطول البريطاني ، في حين وضع الشاه في برلمانه بعض المندوبين ليتكلموا باسم البحرين ! !

الخلاصة

ما حدث في شط العرب لم يكن سوى حلقة صغيرة من سلسلة المخططات الامبريالية المخيمة على منطقة الخليج العربي .

- ايران تسعى الى تحقيق توسع اقليمي .
- والاحتكارات تعمل على ضرب حركة التحرر العربية التي تهدد مصالحها ، بخلق جبهة غربية تتورط فيها الثورة العربية السياسية والاجتماعية ، وتخفف الضغط عن جبهتها الشرقية مع اسرائيل .

ولكن اذا كانت اهداف حرب المحافل الاسرائيلية الحاكمة العدوانية قد فشلت في حزيران ١٩٦٧ .. فليس هناك اي ظروف تساعد على نجاح حكام ايران المتساوقين مع الامبرياليين .

شارع في بيروت

هذه صورة من بيروت تظهر سيارات الجيش .. والشارع الخالي .. واطفاء الجنود سيارة احرقها المتظاهرون في ابان موجة المظاهرات التي اجتاحت لبنان وسببت ازمة حكم لم تنته بعد .. بل هناك من الملامح ما يوحي باحتدامها وتعقيدها ..

بيان الحزب الشيوعي الاردني

في تقدير المرحلة الجديدة من المقاومة الشعبية للاحتلال وفي تحذير حكام اسرائيل من مغبة اصرارهم على عدم تنفيذ قرار مجلس الامن وفي تحذير المنظمات الفلسطينية من الشعارات المتطرفة وغير الواقعية

عمان - في اواسط اذار الماضي اصدر الحزب الشيوعي الاردني بيانا سياسيا استعرض فيه تنامي المقاومة الشعبية بجميع اشكالها للاحتلال الاسرائيلي .

وفي هذا البيان وجه الحزب الشيوعي الاردني التحذير الى حكام اسرائيل من مغبة اصرارهم على رفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن - الامر الذي يؤدي حتما ، كما جاء في البيان ، الى تنامي المقاومة الشعبية للاحتلال بشكليها السياسي والمسلح

وفي الوقت نفسه انتقد الحزب الشيوعي الاردني ، في هذا البيان ، الشعارات المتطرفة وغير الواقعية التي تطرحها المنظمات الفلسطينية لحل القضية الفلسطينية .

وجاء في البيان انه بمدى ما تطرح القضية الفلسطينية طرحا سليما وواقعيا يكتسب نضال الشعب العربي الفلسطيني قوة اكبر وانصارا اكثر في الجبهة العالمية المعادية للامبريالية وخصوصا لدى قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم .

وجاء في هذا البيان تقدير للمرحلة الجديدة التي دخلتها المقاومة الشعبية للاحتلال في المناطق المحتلة ، بان « الجماهير الشعبية في الاراضي المحتلة تجاوزت مرحلة الخيبة المريرة والذهول والحيرة التي سببتها لها الهزيمة المفاجئة التي لحقت بالجيوش العربية والانتكاسة المريرة التي نجمت عنها ، كما ان الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية في الاراضي المحتلة قد نفضت عنها كل المآسي وروح التمزق التي خلفتها لها اساليب الحكم التعسفي التي كانت سائدة ما قبل الاحتلال الاسرائيلي البغيض تلك الاساليب التي كان سداها ولحمتها كبت حريات الشعب وهدر كرامته .

وعلى هذا فان الحزب الشيوعي الاردني يعتبر « ان نضال الجماهير الشعبية في الاراضي المحتلة بدأ يدخل في الوقت الراهن مرحلة جديدة تتميز باسترداد الجماهير ثقتها بنفسها واخذها قضيتها بايديها ، وتنامي استعدادها للقضية وتصميمها على مواصلة النضال الذي لا هوادة فيه ، بمختلف الاشكال ، لطرد الغزاة » .

ويدعو الحزب الشيوعي الاردني الى توحيد جميع القوى الوطنية والتقدمية ومنظمات المقاومة وذلك لحماية المقاومة الشعبية للاحتلال .

وفي الوقت نفسه يواصل الحزب الشيوعي الاردني ، كما جاء في البيان ، الدعوة لتكوين حكومة وحدة وطنية في الاردن .

ويرى الحزب الشيوعي الاردني ان نضال الشعب العربي الفلسطيني لتصفية الاحتلال الاسرائيلي وانما هو خطوة ضرورية لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن له استعادة حقوقه المشروعة التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة بما في ذلك عودة اللاجئين وحق تقرير المصير .

صوت الاردن في الغربة

جبل الزيتون

مجلة لرابطة الطلبة الاردنيين في الاتحاد السوفييتي

وصل الى « الاتحاد » العدد الاول من مجلة « جبل الزيتون » ، التي تصدرها رابطة الطلبة الاردنيين في الاتحاد السوفياتي . وهي - كما جاء في افتتاحية العدد - تحمل صوت الاردن في الغربة وتردد صداه ، تحاول ان تسهم بقسط - ولو متواضع - في المعارك الشعبية وفي ابراز وجه الحركة الطلابية الاردنية في الاتحاد السوفياتي وخاصة في هذه الظروف التاريخية التي يعيشها الشعب الاردني .

وقد صدر هذا العدد بعد انعقاد المؤتمر التاسع للطلاب الاردنيين في الاتحاد السوفياتي ولهذا فهو في الاساس مكرس للمؤتمر وقراراته ونتائجه .

ومع ذلك فقد تضمن هذا العدد قصيدة للشاعر محمود درويش ، واخرى مهداة الى البطل الشهيد عبد الفتاح تولستان الذي ، اختطفته الايدي المجرمة الى اقبية الموت في الخامس والعشرين من شهر شباط عام ١٩٦٢ . وقصيدة ثالثة بعنوان : من قلب العاصفة . كذلك تضمن هذا العدد قصة بعنوان « مهندس آخر زمان » ...

ونحن نتمنى لمجلة رابطة الطلاب الاردنيين في الاتحاد السوفيتي كل تقدم وازدهار

عاش ايار

شعر : اسحق مناعم (اور - يهودا)

اليوم ابسرور تشرق شمسك ايار
لتحرق الرجعية وانياب الاستعمار
عيد شعبي اليوم للعمال الاحرار
اليوم يتظاهر العمال ابقوتهم بالافتخار

عاش ايار

اليوم كل الشعب ايدافع عن السلام
ومطلبنا عمل لا مناورات وكثرة كلام
اليوم يبرهن حزبنا حزب عمال ثوري مقدام
والرجعية يكفيها الخزي والعار

عاش ايار

زمان هذا ؟ الاحتلال يسمونه تحرير
ويتنكرون لشعوب العرب ابحق تقرير المصير
النضال رفاق الوضع اصبح خطير
وحكومتنا معتمدة على قوة الحديد والنار

عاش ايار

كلنا نعرف موسم المشمش قصير
وهذا ما يحتاج اله برهان وتفسير
المحتل قريبا يشيل غراضه ويطير
وكل سنة العمل انعيد باول ايار
عاش ايار

يمين

لاحلف بيمين
ابعينيا الاثنين
إني على يقين
ومؤمن بزنود الفلاحين
وسواعد الكادحين
وكل الشرفاء المناضلين
سأظل طول عمري امين
لتعاليم ماركس انجلز لينين
واحلف بغربة اللاجئين
ودموع اليتامى الشردين
والي لعودة ديارهم منتظرين
سأناضل ضد الاستعماريين
ولا ارهاب الراسماليين
ولا الرجعية من العصى اليمين
شيوعي انا وسابقى مع الشيوعيين

طرائف

القهوة والنوم .. ومجنونان !

رفض مجنون تناول القهوة من زميله المجنون قائلا :

- عندما اشرب القهوة لا استطيع النوم .

فتعجب المجنون الثاني وقال :

- من الغريب اني على عكسك . فانا عندما انام لا استطيع شرب القهوة .

صلب بالاكراه !!

امر ملك بصلب سارق فقال :

- ايها الملك انني قد سرقت وانا كاره .

فاجابه الملك :

- وكذلك تصلب وانت كاره.

اعلان .. واعلان

شهدت لندن خلال الحرب العالمية الثانية فترة عانت فيها ازمة شديدة في كل انواع الورق . فعلق الجزارون على واجهات متاجرهم الاعلان التالي: « نرجو من الزبائن احضار الورق للف مشترياتهم » .

ثم جاءت فترة عانت فيها لندن من قلة اللحوم فكتب جزار على واجهة محله الاعلان التالي : لدينا مقادير وفيرة من ورق اللف . نرجو من الزبائن ان يحضروا معهم .. اللحوم !

دعاء ..

اصابت الاعراب مجاعة . فمررت برجل منهم قاعد مع امرأته على قارعة الطريق وهو يقول :

يا رب ! اني سائل كما ترى
مشتمل شميلتي كما ترى
وشيختي جالسة كما ترى
والبطن مني جائع كما ترى
فما ترى يا ربنا فيما ترى !!

اتخرب جهنم ؟

قال احدهم للاعمش :

- نجد في بعض الحديث ان جهنم تخرب .

فضحك الاعمش ، وقال :

- ما اشقاك اذا اكلت على خرابها !

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بعيد آخر

٢٣٠٠ سنة على الاسكندرية

نقلا عن « الاهرام » القاهرية

في السابع من نيسان الماضي احتفلت الاسكندرية بمرور ٢٣٠٠ سنة على انشائها منذ ان وضع حجر أساسها « دينقراط » مهندس الاسكندرية الاكبر .

وقد وضع الاسكندر الاكبر المقدوني تخطيطها ولكن الاقدار لم تمهله حتى يرى المدينة التي بقيت ٢٣ قرنا تحمل اسمه ، ثم أصبحت لؤلؤة البحر الابيض المتوسط او « المدينة الذهبية » كما اطلق عليها « الينوس » لقد تعاقبت عليها الحضارات المختلفة ، من الفراعنة والبطالسة والرومان والبيزنطيين والعرب فسجلت فيها اروع ما عرفته الانسانية من أمجاد وثقافات .

وكانت الاسكندرية قبل الاسكندر ، قرية ساحلية للصيادين والرعاه اسمها « راكوتيس » وكشفت الحفريات عن تماثيل تدل على ان راكوتيس كانت فرعونية ، منها تماثيل ايزيس وآثار رمسيس وابوالهول وقد ابتلعت امواج البحر الكثير من هذه الاثار غير ان الضفادع البشرية اخرجت من البحر بعضها سليما والبعض مهشما

وكان بطليموس — خليفة الاسكندر — وفيا لقائده فمضى في بناء المدينة على شريط يمتد من الساحل الى بحيرة « سربوط » على رقعة من الارض مثلثة تجمع بين الصخور والرمال وتحمل بين طياتها صحائف عميقة من تاريخ المدينة ، بينما غاصت في أعماق الارض مقبرة الاسكندر ومقبرة كليوباترا ورفات الفاتحين والصالحين والاعلام في شتى ضروب الكفاح والمعرفة في مر العصور .

ونقل البطالسة العاصمة المصرية من تنفيس الى الاسكندرية ، وبقيت هناك الف سنة ، ايام الرومان والبزنطيين ، وكان الفاتح العربي عمرو بن العاص يود ان يجعلها عاصمة مصر ، لولا رغبة الخليفة عمر بن الخطاب في ألا يحول الماء بينه وبين العاصمة المصرية ، لا سيما ان فيضان النيل اذ ذاك لم يكن له ضابط ، فكانت مياهه تطغى على شطآن الدلتا فتغرق الحرث والنسل . لهذا حولت قصبة الديار المصرية الى « الفسطاط » بعد الاسكندرية .

وكانت الاسكندرية في ايام البطالسة مركز الاشعاع الحضاري والثقافي الى المشرق والمغرب ، فيها اقيمت جامعة « الميوزيوم » الكبرى والمكتبة المعروفة والقصور والمعابد والحمامات والاسواق والحدائق والمتنزهات والملاعب والميادين والحمامات ، وازدانت بالتماثيل والصور والمسلات . وفيها تتلمذ فلاسفة اثينا على اساتذة الاسكندرية ، وانتشرت علوم الاسكندرية وفنونها واساطيرها في انحاء اثينا وروما في الغرب وفي انحاء جنديسابور والرها في الشرق .

ومن العجائب السبع — وكانت من قبل ثلاثا — منارة الاسكندرية التي صمدت امام العواصف والامواج والزلازل والغارات حتى هوت . هذا ولا تزال قلعة قايتباي قائمة على ارضها الى اليوم ، فوق جزيرة « فاروس » ومن كلمة « فاروس » جاءت كلمة الفنار .

وكانت الاسكندرية مسرحا للصراع الدامي بين المسيحية والوثنية من قبل ان تنتصر المسيحية .. ثم كان ظهور الاسلام وفتح الاسكندرية بداية عهد جديد تخلصت فيه الاسكندرية من تناحر القوى التي ارادت السيطرة عليها وكبدتها خسائر فادحة .

ولكن الاسكندرية لم تفقد ، على الرغم من انها لم تكن العاصمة ، مكانتها واستراتيجيتها ومآثرها وتاريخها ، فجعلت بتراثها العمراني وآثارها والمؤلفات الضخمة التي تجمعت فيها حتى ليذكر المؤرخون باعتزاز وفخار وتقدير (فن الاسكندرية) .

وكان للاسكندرية في مختلف عصورها مهرجاناتها ومواكب اعيادها ، وهذه كانت تعبيرا صادقا عما كانت عليه من رخاء وازدهار ، فألهجت ألسنة الشعراء والكتاب بالانتاج الادبي الغزير .

وعرف المؤرخون ، خلال القرون الطويلة ، كما عرف الرحالة والفاتحون ، فنار الاسكندرية والاعمدة والاسوار والحصون والكنيسة المرقسية واضرحة الخلفاء والصحابة والاباطرة والملوك وغيرهم من الكتاب والمؤرخين والمحدثين امثال ابن المنير والطرطوسي والبوصيري وسيدي بشير ، والآثار من المدارس كما عرفوا الجامعات ، التي قصدها القادمون من الاندلس والمغرب وتونس والشام والعراق واصبهان .

ثم التقى هؤلاء المؤرخون بالرحالة الكبار مثل ابن جبير وابن بطوطة .

وكانت الاسكندرية بفضل مركزها حلقة الوصل بين ما كان يسمى بالمشارقة والمغاربة ، كما استطاعت بفضل موقعها الجغرافي الممتاز ان تكون ملتقى الثقافات الدولية والعلاقات التجارية فتقاربت فيها الشعوب وتبادلت فيها المصالح .

وزار الاسكندرية من بين من زاروها ، عمرو بن العاص تاجرا قبل الاسلام ثم فاتحا وقائدا ، ودار على اراضيها الصراع بين الخليفتين العباسيين الامين والمامون وبين احمد بن طولون وابنه المتمرد العباس ، كما عرفها صلاح الدين الايوبي واولاده وخلفاؤه والظاهر بيبرس (الذي هزم المنغوليين) .

ومع ما أصاب الاسكندرية من حروب وحملات وحرائق وزلازل فلا تزال الاحياء والميادين والشوارع تحتفظ بأسماء تمت الى الاسكندرية بصلة ، فهناك شارع الاسكندر الاكبر وحي كليوبترا ومسرح سيد درويش وحارة اليهود وقايتباي وسيدي بشر وشارع ابو قير ... ونصر الثورة عدا الاف التسميات والمعالم التي تشير الى عناوين ضخمة من تاريخ ٢٣ قرنا .

وتمازجت في الاسكندرية عناصر شتى من الفراعنة واليونان والرومان والعرب والفرس والحبش والترك والاسبان ، جميعها انصهرت في بوتقة التاريخ لتصنع الاسكندرية واهل الاسكندرية .

وفي الاسكندرية مكتبة الروم الاورثوذكس التي أسسها سعيد بن البطريق قبل أكثر من الف سنة . وتضم الاناجيل وكتب الصلوات والدعوات للنيل باليونانية والعربية مكتوبة باليد على جلد الغزال ، الى جانب الوثائق العربية المأخوذة من مكتبات استنبول من عصر الخلفاء الراشدين . وكذلك هناك كتاب « الاسكندرية القديمة » باليونانية كتبه البطريرك كونستانز وهو الوحيد ، بعد ان فقدت جامعة موسكو نظيره في اثناء الثورة سنة ١٩١٧ .

واقام صلاح الدين في الاسكندرية اول مدرسة لدراسة « الحديث » وكان بنفسه يحضر دروس « ابن عوف » .

ولما كانت القاهرة مركز الشيعة كانت الاسكندرية مركز السنية . وكان فيها الجامع الانور الذي بناه الشيخ المغربي ابراهيم باشا لينافس « الازهر » .

وفي سنة ٧٦٧ هجرية (او القرن الرابع عشر ميلادي) اغار القراصنة من قبرص عليها فخربوا معالمها وسرقوا ونهبوا وسبوا من أهلها ، ولكنهم بعد اسبوع ارتدوا على أعقابهم خاسرين ، فازداد اهتمام السلطان العثماني بها فرفعها الى (نيابة سلطنة) وصارت تسمى مملكة الاسكندرية .

وفي الاسكندرية مكتبة تضم أندر المخطوطات ، ومن بينها كتاب ابن الهيثم عن البقع على سطح القمر . وقد طلبت جامعة موسكو امدادها بصورة عن هذا المؤلف للافادة من معلومات العرب عن دراساتهم الفضاء الخارجي والكون .

ولعل الاسكندرية اول من عرف الصحافة في ما نسميه اليوم بصحف الحائط ، وذلك منذ ٧٠٠ سنة . لقد زارها ابو البقاء البلوي من المغرب وكتب في كتابه المخطوط (تاج المفرق بتحلية علماء المشرق) ما كان يكتبه ضيوف الاسكندرية من المغاربة من أبيات شعر على جدران المنازل ليعبروا عن مشاعرهم وحسراتهم لفراقها .

وكانت الاسكندرية البلد التي ولدت فيها جريدة « الاهرام » قبل أكثر من مئة سنة ، كما نشأت فيها صحف اخرى مثل وادي النيل والاعتدال وأبولو والأخيرتان للشاعر الطبيب والبكترولوجي احمد زكي ابو شادي .. وانشأت فيها السيدة أفرينو اول مجلة نسائية اسمتها انيس الجليس . كذلك اصدرت فيها نبوية موسى مجلة « الفتاة » .. ولا تزال مطبعتها قابعة أكلها الصدأ في سرداب مدرستها وعلى مطبعتها هذه نشرت مؤلفاتها الادبية والمسرحية .

وعرفت الاسكندرية الجمعيات الثقافية والنوادي منذ ايام عبد الله النديم خطيب الثورة المصرية في عام ١٨٨٢ .. ومنذ ربع قرن نشأت في رحابها جامعة

(البقية على ص ٥)

ذكرت « الاهرام » نبأ هذا التمثال تحت عنوان « اوروبا تفرد قلوعها البيضاء على شاطىء الاسكندرية » .. وروت قصته .. فهو من نحت الفنان فتحي محمود ويبلغ ارتفاعه ٢٢ مترا اقيم تخليدا للصلة بين اقطار حوض البحر الابيض المتوسط وخاصة بين اوروبا ومصر ..

والصورة تبين الجزء الجوهري من التمثال وقد استمد الفنان فكرته من اسطورة حب رب الارباب زيوس للفتاة اوروبا .. وحتى يستطيع ان يصلها اتخذ شكل ثور اليف توجه اليها وهي بين صويحباتها ، فاخذت بالفته وركبته ففر بها وبذلك حقق زيوس رب الارباب امنيته ..

وربطت « الاهرام » بين اقامة هذا التمثال ومرور ٢٣٠٠ سنة على الاسكندرية ..

أدب و فن

هندسة ... وفن

اعداد : نبيل عويضة

الاعمال الفنية الناجحة لا تقتصر على العاملين في المجال الفني بمختلف انواعه . واحدث نموذج على ذلك هو ما يقوم به المهندسان ايجور جنوف وفكتور ميخائيلوف من الاتحاد السوفييتي .

هذان المهندسان يعتبران من امهر الاخصائيين في مصنع الماكنات في بريانسك ، لكنهما يستغلان وقت فراغهما بالبحث في الغابات والاحراش عن جذوع الاشجار اليابسة لينحتا منها اجمل التماثيل

فرقة التمثيل المسرحي في عيلبون

ستقدم فرقة التمثيل المسرحي التابعة لنادي الهستدروت في قرية عيلبون مسرحية جديدة بعنوان « ابناء الارامل » ،

وهذه الفرقة الحديثة المولد تضم شبانا وشابات اخذوا على عاتقهم البدء في في هذه المهمة الصعبة . وكونوا فرقتهم في قريتهم ، عيلبون . واشرفوا بانفسهم على تجهيز المسرحية من كافة الوجوه الفنية .

آثار قديمة

قرب كابري

بالقرب من كيبوتس « كابري » في الجليل الغربي عثر على ادوات أثرية قيمة منهاجرة بلون غامق يرجع تاريخها الى (٤٠٠) سنة .

وفي نفس البقعة والتي مساحتها (٣ — ٤) أمتار مربعة وجدت عشرات القطع الاثرية النادرة المختلفة .

وفي بقعة مجاورة عثر على قبور وعلى هيكل معماري لم تحدد معالمه بالضبط وتعود هذه البقعة التاريخية الى سنوات (١٨٠٠) (١٦٠٠) قبل الميلاد .

ويعتقدان قسما آخر من القطع الاثرية يعود الى (٢٥٠٠) سنة ق . م .

وقد لوحظ ان قسما من هذه التحف صنع بموادشبه فخارية مصدرها جزيرة قبرص

احدث قصيدة انشدها نزار القباني

مرحبا يا عراق

عقد في بغداد في نيسان الماضي مؤتمر الادباء والكتاب العرب واختتم بمهرجان شعر اشترك فيه شعراء العربية عرفنا منهم عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ، ومحمد مهدي الجواهري ، وممدوح علوان ، ونازك الملائكة ، ونزار قباني ، ويوسف الخطيب وغيرهم .

وكنا نود ان نتحف قراءنا بروائعهم ، لا سيما قصيدتا ابي سلمى والجواهري ، غير اننا لم نتمكن من ذلك ، ونجحنا في تسجيل قصيدة نزار قباني التي ننشر القسم الاكبر منها على الرغم من تحفظنا من بعض ابياتها .. فالمهم فيها انها تصور المناخ الفكري في قطاعات هامة من المثقفين في العالم العربي ..

مرحبا يا عراق جئت اغنيك
وبعض من الغناء بكاء
مرحبا مرحبا اتعرف وجها
حفرته الايام والانواء
اكل الحب من حشاشة قلبي
والبقايا تقاسمتها النساء
كل احبابي القدامى نسوني
لانوار تجيب او عفراء
فالشفاه المطيبات رماد
وخيام الهوى رماها الهواء
سكن الحزن كالعصافير قلبي
فالاسى خمرة وقلبي الاناء
انا جرح يمشي على قدميه
وخيولي قد هدها الاعياء
فجراح الحسين بعض جراحي
وبصدري من الاسى كربلاء
وانا الحزن من قديم صديقي
وقليل في عصرنا الاصدقاء

مرحبا يا عراق هل نسيتني
بعد طول السنين سامراء
مرحبا يا جسور ، يا نخل يا نهر
واهلا يا عشب .. يا افياء
كيف احبابنا على ضفة النهر وكيف
البساط والندماء ؟
انا كالسندباد فرقه البحر
وعينا حبيبتي الميناء

* *

يا حزيران ما الذي فعل الشعر
وماذا اعطى لنا الشعراء
الدواوين في يدينا صروح
والتعابير كلها انشاء
كل عام ناتي لسوق عكاظ
وعلينا العمائم الخضراء
ونهز الرؤوس مثل الدراويش
وبالنار تكتوي سيناء
كل عام ناتي فهذا جرير
يتغنى وهذه الخنساء
لم نزل لم نزل نمطمط فكرا
وفلسطين خضبتها الدماء
يا حزيران انت اكبر منا
واب انت ماله ابناء
لو ملكنا بقية من إباء
لانتخينا ... لكننا جبناء
يا عصور المعلقات مللنا
ومن الجسم قد يمل الرداء
نصف اشعارنا نقوش
وماذا ينفع النقش ان تهاوى البناء
المقامات كلها والحريري حشيش
والفول والعنقاء
نبحتنا الفسيفساء عصورا
والدمى والزخارف البلهاء
شعرنا اليوم فحمة واكتشاف
لا خطوط كوفية او حداء
نرفض الشعر سيمياء وسحرا
قتلتنا القصيدة السيمياء
نرفض الشعر مسرحا ملكيا
من كراسيه يحرم البسطاء
نرفض الشعر ان يكون حصانا
يمتطيه الطغاة والاقوياء
نرفض الشعر عتمة ورموزا
كيف تسطيع ان ترى الظلماء
نرفض العاطلين في قهوة الشعر
دخان ايامهم وحساء
نرفض الشعر ارنبا خشبيا
لا طموح له ولا اهواء
كل شعر معاصر ليس فيه
غضب العصر نملة عرجاء
ما هو الشعر ان غدا بهلوانا
يتسلى برقصه الخلفاء
ما هو الشعر حين يصبح فارا
كسرة الخبز همه والغذاء
واذا اصبح المفكر بوقا
يستوي الفكر عندها والحذاء
يصلب الانبياء من اجل فكر
فلماذا لا يصلب الادباء
مالنا مالنا نلوم حزيران
وفي الاثم كلنا شركاء
من هم الابرياء .. نحن جميعا
حاملو عاره ولا استثناء
عقلنا فكرنا هزال اغانينا
رؤانا ، اقوالنا الجوفاء
نثرنا شعرنا ، جرائدنا الصفراء
والحبر والحروف الاماء
البطولات موقف مسرحي
ووجوه الممثلين طلاء
وفلسطين بينهم بمزاد
كل شار يزيد حين يشاء
وحدويون والبلاد شظايا
كل جزء من لحمها اجزاء
قرشيون لو رأتهم قريش
لاستجارت من رملها البيداء
لو قرانا التاريخ ما ضاعت القدس
وضاعت من قبلها الحمراء
يا فلسطين لا تزالين عطشى
وعلى السيف نامت الصحراء
العباءات كلها من حرير
والليالي رخيصة حمراء
يا فلسطين لا تنادي عليهم
قد تساوى الاموات والاحياء
يا فلسطين لا تنادي قريشا
فقريش ماتت بها الخيلاء
لا تنادي الرجال من عبد شمس
لا تنادي لم يبق الا النساء
ذروة الذل ان تموت المروءات
ويمشي على الوراء الوراء
مر عامان والغزاة مقيمون
وتاريخ امتي أشلاء
مر عامان والمسيح اسير
في يديهم ومريم العذراء
ايها الراكعون في معبد الحزن
كفانا الدوار والاغماء
مزقوا جبه الدراويش عنكم
واخلعوا الصوف ايها الاتقياء
اتركوا اولياءنا بسلام
اي ارض اعادها الاولياء .

.....

في فمي يا عراق ماء كثير
كيف يشكو من كان في فيه ماء
زعموا انني طعنت بلادي
وانا الحب كله والوفاء
ايريدون ان امص نزيفي
لا جدار انا ولا ببغاء
انا حريتي فان سرقوها
تسقط الارض كلها والسماء
ما احترفت النفاق يوما وشعري
ما اشتراه الملوك والامراء
كل حرف كتبته كان سيفا
عربيا يشع منه الضياء
وقليل من الكلام نقي
وكثير من الكلام بغاء

كم اعاني مما كتبت عذابي
ويعاني في شرقنا الشرفاء
وجع الحرف رائع او تشكو
للبساتين وردة حمراء
كل من قاتلوا بحرف شجاع
ثم ماتوا فانهم شهداء
لا تعاقب يا رب من رجموني
واعف عنهم فانهم جهلاء
ان حبي للارض حب بصير
وهواهم عواطف عمياء
ان اكن قد كويت لحم بلادي
فمن الكي قد يجيء الشفاء

(البقية على ص ٥)

اسبوعيات

صانعو التاريخ

خرجنا من احتفالات اول ايار مرفوعي الراس ، وخرجت جماهيرنا اشد ثقة بقوتها وبامكانياتها النضالية . وزعماء الهستدروت ، الذين الغوا اول ايار ، لم يلغوا سوى انفسهم من تاريخ الطبقة العاملة ومن تقاليدها .

وفي الناصرة والطيبة لم يكن كافيا قرار الهستدروت فاصدر البوليس اوامر بمنع مظاهراتنا . ولكن إصرارنا على الاحتفال بيومنا الخالد اضطره الى الموافقة على مهرجانات تظاهرية تحولت في الناصرة وفي الطيبة الى احتشادات الوف .

وسمعنا ، فيما بعد ، ان ضباط البوليس تناقشوا فيما بينهم حول صواب قرارهم بمنع مظاهراتنا . فقد انقلبت مهرجاناتنا التظاهرية الى وبال على السلطة التي ارادوا حمايتها .

وحين اندفع مئات الاطفال ، بحمامات السلام والبالونات الملونة ، من كل جنب نحو منصة المهرجان في الناصرة ، واستولوا على المنصة وهم يهتفون : « يحيا السلام » ، وحين زغردت النساء ، وهن يحملن شعارات التضامن مع النساء المعتقلات في المناطق المحتلة ، وصوت فيروز يهدهد : « قلبي معكم وسلامي لكم يا اهل الارض المحتلة » ، وحين قرعت طبول الشباب وهم يتقدمون تحت غابة كثيفة من الاعلام الحمراء ، وهم يهتفون : « يا ديان إطلع بره — من الارض المحتلة » — اختفى رجال البوليس الذين كانوا يطوقون المهرجان ، ويبعدون الناس عنه (محافظة على الامن والنظام !) كانما ادركوا ان في قلوب هذا الشعب قوة أقوى من جميع مخططات السلطة وحساباتها .

ونظمنا مظاهرتين لاول أيار في تل ابيب وفي حيفا . وسار فيهما الالوف من العمال اليهود والعرب ، ومن الشبيبة والشابات ، مطالبين بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات مجلس الامن .

وكنت بين المشتركين في مظاهرة حيفا . وكنا نخترق الشوارع التي اكتظت بيوتها وشرفاتها بجماهير يهودية تسمع بهدوء تام شعاراتنا . وكان مكبر الصوت ينقل صوت ام يهودية وهي تنادي : كفى سفك دماء ! كفى ما نسمعه كل يوم من سقوط الضحايا !

واغمضت عيني وتصورت اننا نسير ووراءنا عشرات الالوف ، بل مئات الالوف من الجماهير اليهودية خارجة لتقاضي حكامها الحساب على هذه الدماء التي اهدروها سدى . وشعرت بعظمة حزبنا الشيوعي ، الذي في احرج الاوقات ، لم يحن الراس ، ووقف بكل صلابة ضد الحرب وحذر من كل ما جلبته الان من ويلات .

لم تسر وراءنا عشرات الالوف من الجماهير اليهودية . ولكنها استمعت الينا بهدوء وبتفكير عميق : ان مسيرتنا واضحة ، ولكن ، الى اين يسير حكام هذه البلاد ؟

والخوف من ان يسير وراءنا عشرات الالوف ، بل مئات الالوف ، هو ما يقض مضاجع حكام بلادنا الذين اوصلوا البلاد الى الباب الموصود .

من اللحظة الاولى قلنا لهم : لقد حسبتم ، مع اعزائكم الامريكيين ، حساب الصغيرة والكبيرة . ولكنكم تجاهلتم امرين اساسيين : العالم الذي نعيش فيه وارادة الشعوب .

تجاهلوا ، مع اعزائهم الامريكيين ، دور الاتحاد السوفييتي ، على راس المعسكر الاشتراكي ، المقرر في نهاية الامر .

وتجاهلوا ارادة الشعوب العربية . لم يحسبوا حساب ملايين الشعب المصري التي صانت مكاسبها التحررية من الضياع . وتجاهلوا ارادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ان التذمر الذي أخذ ينتشر في اوساط الجماهير اليهودية ، الذي مبعثه القلق من مغبة سياسة الحرب والاحتلال ، التي تودي بالضحايا دون جدوى ، هو برهان جديد على ان حكام بلادنا ، حين حسبوا حساب الصغيرة والكبيرة ، تجاهلوا ايضا ارادة شعبهم .

لقد عادت رئيسة الوزراء ، يوم الاثنين الماضي في الكنيست ، وحاولت تشجيع الشعب بانه لا طريق غير سفك الدماء الابدي مع العرب . ولكن الحكومة كانت قد قالت شيئا اخر للشعب بعد انتصارات حرب حزيران : ان هذه الحرب انهت جميع مشاكل اسرائيل ، انهت سفك الدماء والحرب ، وحققت السلام الابدي . ليس الرأي العام الاسرائيلي عجينة يضعها الحكام في كل يوم ، في قالب آخر .

في اول ايار كنا ، نحن الشيوعيين ، الوحيدين الذين تظاهرنا . لاننا الوحيدون الذين نقدم لهذا الشعب المخرج من حلقة الدم المفرغة ، والطريق الوحيد الى سلام الشعوب العادل .

كنا الوحيدين الذين سرنا سوية ، يهود وعربا ، لان طريق أيار هو طريق اخاء الشعوب الذي يقوم فقط على الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب .

لقد اوصلنا رسالتنا الى اوسع الجماهير ، رسالة السلام والامل ، في وقت اضاع فيه حكام هذه البلاد الامل بالسلام .

وخرجنا متفائلين لاننا لم نخطىء الحساب .

وبعد . إن ليومنا ما بعده !

(جهينة)

طاحونة الاقامة الجبرية تواصل العمل ..

حيفا — لمراسلنا — تلقى هذا الاسبوع الرفيقان وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وسكرتير منطقة حيفا ، ونبيل عويضة المحرر في مجلة « الغد » وعضو سكرتارية الشبيبة لفرع حيفا اوامر تمنعهما من مغادرة حيفا لمدة سنة ، واخرى تمنعهما من دخول منطقتي غزة وسيناء والضفة الغربية .

وامر ثالث .. بعدم مغادرة قرية سولم !!

سولم — سلم بوليس العفولة الرفيق عدنان بكر الزعبي — عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية هنا — امرا يمنعه من الخروج من قرية سولم . وقد ارفق بخريطة تبين حدود القرية .

وكان هذا الرفيق قد تسلم أوامر منع عديدة منها امر يمنعه من دخول المناطق المحتلة ، وآخر يمنعه من الخروج من منطقة « ط » ، بالاضافة الى تهديدات بقطع الرزق وبالملاحقة .

وهكذا جاء امر المنع الجديد الذي يعني قطع رزق هذا المواطن الذي يعيل عائلة من ٩ انفار وطرده من العمل الذي يعمل فيه منذ ١١ سنة في العفولة .

اننا ، مع ابناء سولم ، نستنكر هذا الاجراء الاستبدادي ونطالب بوقفه وتمكين هذا المواطن من العمل واعالة عائلته الكبيرة .

اختراع «المماسك» فشل فطلبوا شهادات زور!!

باقة الغربية — لمراسلنا — بعد فشل البوليس في الحصول على « مماسك » تدين الطلاب الذين اعتقلهم في الاسبوع الماضي يحاول الآن تضييق مؤامرته وحصرها ضد بعض المعتقلين وذلك في محاولة يائسة للخروج ببعض المكاسب من هذه المؤامرة التي انفضح امرها .

فقد استدعى يوم الاحد الماضي طالبان من الصف الحادي عشر وطلب منهما الادلاء بشهادة مزورة ضد بعض الطلاب المعتقلين ، وبالذات ضد الطالب عمر ابراهيم بيادسه مفادها انهما شاهدوا عمر يمسح حذاءه بعلم الدولة داخل الصف !!

ان هذه المحاولة اليائسة من جانب البوليس تكشف بجلاء ابعاد هذه المؤامرة التي تستهدف ارهاب الجماهير العربية وملاحقة القوى الدمقراطية .

اننا نستنكر هذه المؤامرة ، ونطالب بوضع حد لها ، كما اننا نحمل البوليس مسؤولية اعتقال الطلاب ونطالب باطلاق سراحهم .

تامين حق الانتخاب للهستدروت

باقتراب انتخابات الهستدروت هنالك امكانية للعمال والشبيبة الذين لم يكونوا اعضاء في الهستدروت وينضمون اليها حتى ٢/٦/١٩٦٩ ان يعطى لهم حق الانتخاب .

ان الدائرة النقابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) تتوجه الى الاعضاء والاصدقاء لاستغلال هذه الامكانية والانضمام كاعضاء في الهستدروت .

الدائرة النقابية

منع المحامين حنا نقاره وعلي رافع من حضور الجلسة يسبب تأجيل القضية

نابلس — اجلت المحكمة العسكرية في نابلس النظر في الدعوى المقامة ضد صبري حمزة طوقان وآخرين بسبب عدم حضور المحامين حنا نقارة وعلي رافع جلسة المحكمة بتاريخ ٦/٥/٦٩ ، وذلك لانهما لم يحصلا على تصريح من السلطات المختصة يخولهما الدخول الى نابلس المحتلة .

وقد ظهرت في هذه الدعوى المحامية فليتسيا لانجر واحتجت أمام المحكمة على عدم تمكين زميليها من الوصول الى نابلس . وقالت ان هذا الامر يمنع المتهمين من توكيل المحامين الذين يثقون بهم وبمقدرتهم على الدفاع عنهم على احسن وجه .

وقالت المحامية ان زميليها لم يكونا يتوقعان ان هناك سلطة عسكرية فوق سلطة المحكمة التي دعتهما لحضور الجلسة دفاعا عن موكليهم .

وعبرت المحامية عن تضامنها مع زميليها وطلبت عدم النظر في الدعوى بدونهما .

وقد قرئت في المحكمة البرقية التي بعثها المحاميان نقارة ورافع وقالا فيها انهما لم يحصلا على تصريح لنابلس .. وعندها قال قاضي المحكمة الكولونيل جرشون أوربون انه يسجل هذه الواقعة في ضبط المحكمة ويؤجل النظر في القضية وسيعمل كل ما في وسعه في الجلسة القادمة كي يحضر المحاميان الجلسة .

اطلاق سراح سارة جودة

القدس العربية — اطلقت السلطات الاسرائيلية يوم ٥/٥/٦٩ سراح الفتاة العربية سارة هاشم جودة (٢٧ سنة) من القدس العربية ، بعد ان أمضت في السجن مدة ابتدات منذ ٢٥/٧/٦٨ . وكانت الآنسة سارة قد اعتقلت مع بعض رفيقاتها وبعد التحقيق المتواصل معها لم يثبت ضدها ما يدينها لهذا فقد فرض عليها الاعتقال الاداري الذي كان يجدد مرة كل ثلاثة اشهر .

وقد توجهت والدتها الى المحامين فليتسيا لانغر وعلي رافع واوكلتهما بالدفاع عن ابنتها .

وقد عقدت عدة جلسات للجنة الاعتراضات الخاصة على الاعتقالات الادارية ظهرت فيها سارة مع محاميها وكانت كل مرة تعرض قصتها وتؤكد براءتها من كل تهمة وتطالب باطلاق سراحها .. واخيرا اطلق سراحها بعد هذا السجن الطويل الذي لا مبرر له .

والآنسة سارة طالبة في لجامعة الامريكية ببيروت وتتعلم في قسم التجارة .. وقد ادى سجنها المتواصل الى تعطيلها عن الدراسة واضاعة سنة جامعية عليها .

٧٥ ألف ليرة حملة الانتخابات المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
القدس	١٬٥٠٠	٤١٢	٢٧٫٤
تل ابيب — يافا	٢٠٬٥٠٠	٤٬٧٠١٫١٠	٢٢٫٩
المثلث	٧٬٠٠٠	١٬٥٢٢٫—	٢١٫٧
السهل	٨٬٠٠٠	١٬٥٣٦٫—	١٩٫٢
حيفا	١٥٬٢٥٠	٢٬٢٨٩٫٦٨	١٥٫—
الجنوب — النقب	٢٬٧٥٠	٣٩٨٫—	١٤٫٤
الناصرة	٢٠٬٠٠٠	٢٬٢١٢٫—	١١
متفرقات	—	٥٥٧٫٥٠	
المجموع	٧٥٬٠٠٠	١٣٬٦١٢٫٤٠	١٨٫١

٢٣٠٠ سنة على الاسكندرية — بقية

الاسكندرية .

وفي الاسكندرية اكثر من ٢٥٠ مسجدا ، وقد شهدت المساجد مؤتمرات عامة شهدها المسلمون والاقباط في ثورة ١٩١٩ ، وأيام الاحتلال البريطاني واعقاب نكسة حزيران (١٩٦٧) .

وتحتفظ كنيسة الاسكندرية حتى اليوم بالنفوذ الكبير في نفوس المسيحيين في البلاد الافريقية والآسيوية والاوروبية .

وشهدت الاسكندرية معركة ذات الصواري وهي التي وقعت على الحدود الساحلية الغربية حيث قضى العرب نهائيا على نفوذ الروم في البحر الابيض المتوسط ، وبعدها استطاع اسطول الاسكندرية ان يشق طريقه الى فتح المغرب (شمال افريقيا) ثم الاندلس ، وفيها تم تنسيق الجهود بين مصر والشام في بناء الاساطيل في العصر الاموي (العربي) .

ونشأ في الاسكندرية العصاميون منهم بيرم التونسي وعبد الله النديم وسلامة حجازي وسيد درويش . ولقي محمد كريم اول محافظ للاسكندرية في العصر الحديث مصرعه في أيام حملة نابليون في أواخر القرن الثالث عشر .

وولد رئيس مصر جمال عبد الناصر في حي باكوس .. وفي ميدان المنشية اعلن في سنة ١٩٥٦ تاميم قناة السويس .. التي كان سعيد باشا قد وقع اتفاقيتها مع ديلسبس على مشارف بحيرة مريوط قبل ذلك التاريخ بمئة سنة .

ومن مينائها خرج مخلوعا آخر ملوك اسرة محمد علي .

الرغبة في الضم هي العقبة — بقية

وقد تكلمت بأسلوب : « ما بي لي وما لك لي » . اذن ، فالرغبة في الضم الاقليمي هي العقبة الاساسية اليوم ، في طريق وقف سفك الدماء ، وفي طريق الحل السلمي .

ان سياسة الحكومة غير معقولة ، الى درجة ان كثيرين من خارج البلاد ومن داخلها ، الذين ايدوا سابقا الحكومة ، بدأوا يعارضون سياستها العنيدة .

وحتى ان اوساطا يهودية كثيرة في خارج البلاد ، وبضمنها الولايات المتحدة ، بدات تنفض يديها منها . فشعارات الحكومة « فقط المفاوضات المباشرة » ، « فقط اتفاقية سلام » وسط معارضة لكل امكانية اخرى للتسوية السلمية التي تضمن حقوق اسرائيل — معناها ، عمليا ، الرغبة بخلود الوضع الراهن من الاحتلال وتركيز خلافاتنا ، او الاصح عدم وجود علاقات مع الدول العربية على اساس حرب مستمرة . هذا في الواقع هو الافق البعيد الذي تمليه سياسة رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ووزراء الجاحال وسائر الوزراء لشعب اسرائيل . ان ضم المناطق والسلام لا يسيران معا .

شهية الضم ..

ومقابل ذلك فان تنفيذ قرار مجلس الامن يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية ، ويمكن من التقدم الى المفاوضات المباشرة ايضا . اية مفاوضات تريدها الحكومة ، بينما يعلن وزراؤها صباح مساء ، أننا لا نتنازل من قطاع غزة ، ومن شرقي القدس لا نتنازل ، ومن شرم الشيخ لا نتنازل ، ومن هضبة الجولان لا نتنازل ، ومن قواعد على نهر الاردن كحدود امن لا نتنازل ، ولا نقبل اللاجئين . ومن الواضح ان الاقوال ، بعد هذه التصريحات ، عن المفاوضات المباشرة بين المحتل والمحتلة اراضيه ليس سوى حيلة دبلوماسية ، تقصد تجميد الوضع القائم ، وافشال محادثات الدول الاربع الكبرى ، حتى ولو اصبحت النتيجة منها اندلاع حرب جديدة في منطقتنا تهدد باندلاع حرب عالية .

من يريد أن يملي

واعادت رئيسة الحكومة اليوم الادعاء بانها لا توافق على الحل المفروض ، الذي تمليه الدول الكبرى او الامم المتحدة . ونحن ضد الاملاء . ولكن من الذي يريد ان يملي ؟ — اليست الحكومة هي التي تريد ان تملي تسويات على الشعب الفلسطيني وعلى الدول العربية ، من مواقف الاحتلال العسكري والقوة .

وليس صدفة ان توجد الان مشاركة بين حكومة اسرائيل وموقف المتطرفين في العالم العربي ، الذين يعارضون حتى تنفيذ قرار مجلس الامن . تريد الحكومة الضم وتنكر على الشعب العربي الفلسطيني حقوقه ، والمتطرفون العرب ينكرون على شعب اسرائيل حقوقه القومية ويريدون القضاء على دولة اسرائيل . اننا نرفض هذين الموقفين المتطرفين اللذين يعارضان مصالح الشعوب الحقيقية وقضية السلام .

حسم عسكري ايضا ؟

ما الذي تقترحه حكومة اسرائيل مقابل مشروع حسين وناصر ومجلس الامن للسلام ؟ اقترحوا علينا اليوم في دافار « عملية ردع » على الدول العربية ، بعد ان لم تكن للاعمال العسكرية على الاراضي المصرية نتائج كانت تاملها الحكومة . ويبدو ان اوساط الحكومة لم تتعلم شيئا ولم تنس شيئا . الم تكن لكل هجوم عسكري من جانبنا نتائج على العكس من تلك المعلنة . حتى نصر حزيران ١٩٦٧ ليس انه لم يجلب الامن ، بل جلب وضعا من فقدان الامن لا سابق له . لقد ايدت حكومة الولايات المتحدة حتى الان سياسة حكومة اسرائيل « لمعالجتها » الدول العربية بطرق عسكرية ووصلت الى نتيجة انها فشلت فشلا ذريعا وصلت معه مراكز الامريكان في منطقتنا الى السقوط تقريبا . وهم الان يحاولون انقاذ ما يمكن انقاذه .

لقد استغلنا حكام الولايات المتحدة من اجل مصالحهم العالمية في منطقتنا ، في اثناء ما كانوا يتاملون وقوع حسم عسكري لصالحهم في الييتنام . وهم الان مضطرون ان ياخذوا بالحسبان ميزان القوى الحقيقية في العالم وحقيقة ان الولايات المتحدة ليست قوة فعالة لا في الشرق الاقصى ولا في الشرق الاوسط ..

ان قبول قرار مجلس الامن هو مصلحة قومية اسرائيلية لا يقل عن كونه مصلحة الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني . ان تنفيذ القرار يقرب من زوال الحرب عن رؤوسنا ويشق الطريق نحو اتفاق سلام بطرق التفاوض بين اطراف متساوية حرة من اي ضغط عسكري وتهديد بالحرب .

التحريض على الاتحاد السوفييتي ضرر على اسرائيل !

ظهر في الصحف اخبار اخرى تماما ، عن السياسة السوفييتية في منطقتنا وعن موقف الاتحاد السوفييتي في المفاوضات بين الدول الاربع الكبرى . والاخبار اليوم تختلف عن تلك الكاذبة ، التي اعتدنا ان نسمعها من اوساط رسمية ونقراها في الصحف ويثبت ذلك اننا صدقنا عندما قلنا للكنيست والشعب اكثر من مرة ، ان موقف الاتحاد السوفييتي هو الاهتمام بسلام جميع شعوب منطقتنا وامنها ، وهو يتعارض مع شعار القضاء على اسرائيل ، كما انه يتعارض مع شعار ضم اسرائيل مناطق محتلة . لذلك فالتحريض ضد الاتحاد السوفييتي ليس انه لا يخدم مصالح اسرائيل ، بل يضرها . انه غير لائق من ناحية سياسية ، كما انه مجرم من حيث مغزاه .

اننا نبرز بارتياح ان مشروع السلام الذي نقترحه ، القائم على قرار مجلس الامن تتقبله الان اوساط اوسع في اسرائيل . اننا نمد ايدينا الى كل شخص وجماعة في اسرائيل من المستعدين للعمل من اجل التسوية السلمية دون الضم ، للحئول دون حرب جديدة حتى نستطيع فتح فترة جديدة في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية .

اعتداء وحشي في دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة صباح يوم السبت الماضي (٣–٥–٦٩) سعيد الحاج صالح علي الموسى واولاده محمود ، وحمد ، وعلي بتهمة الاعتداء بالبلطات والسكاكين والعصي والكريكات والحجارة على الشيخ رافع مصطفى رافع (٨٠ عاما) وصهره السيد حمد موسى حمد (٦٠ سنة) حين كان الاثنان يقومان « بتركيب » زيتون تابع للسيد حمد موسى في مسطح قرية دير الاسد .

وكان هذا الاعتداء الوحشي قد اثار استنكار السكان في دير الاسد وقرى الجليل ، خاصة وان المتهمين ، سبق واعتقلوا من قبل وحوكموا في حوادث مشابهة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى ابراهيم محمد شحادة واخوانه واولادهم بوفاة اخيهم

سعيد شحادة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

الى الرفيق محمد حداد تعازينا بوفاة والدته
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة تل ابيب — يافا

الى الرفيق محمد حداد نشاركك الاسى بوفاة والدتك
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة

مرحبا يا عراق — بقية

من بحار الاسى وليل اليتامى
تطلع الآن زهرة بيضاء
من شحوب الخريف ، من وجع الارض
تلوح السنابل الخضراء
من جراح المناضلين وجدنا
ومن الجرح تولد الكبرياء
قبلهم لم يكن هنالك قبل
ابتداء التاريخ من يوم جاءوا
هبطوا فوق ارضنا انبياء
بعد أن مات عندنا الانبياء
انقذوا ماء وجهنا يوم لاحوا

فاضاءت وجوهنا السوداء
منحونا الى الحياة جسورا
قبلهم لم تكن لها اسماء
اصدقاء الحروف لا تعذلوني
ان تفجرت ايها الاصدقاء
انني اخزن الرعود بصدري
مثلما يخزن الرعود الشتاء
انا ما جئت كي اكون خطيبا
فبلادي اضاعها الخطباء
انني رافض زماني وعصري
ومن الرفض تولد الاشياء .

مكاتب قضائية وحكومية تنقل للقدس المحتلة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن وزير القضاء في رده على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي ، ان وزارته تنوي ان تنقل محكمة العدل العليا والمحكمة المركزية ومكتب وزارة القضاء الى القدس العربية . وستكون المحكمة العليا على جبل المكبر قرب اوغستا فيكتوريا ، والمحكمة المركزية في شارع صلاح الدين في المبنى الذي كان يستخدم كمحكمة قبل الحرب . اما مكاتب الوزارة فستنتقل الى شارع صلاح الدين في مبنى كان تابعا للحكومة الاردنية .

ورد الوزير على سؤال للنائب افنيري عن سبب تمديد موعد تسجيل الشركات في القدس العربية لثلاثة اشهر ، فقال الوزير : حتى الان تسجلت شركتان بقصد معلن هو التوصل الى اتفاق مع شركات اردنية تعمل في شرقي القدس طبقا للقانون الذي اقر في سنة ١٩٦٨ . واضاف الوزير : حتى الان تسجلت لدى مسجل الشركات والتعاونيات اكثر من ٢٠ شركة وتعاونية كل مؤسسيها او اكثرهم من سكان القدس العربية . وقال : وفي القدس الشرقية اكثر من ٢٠ شركة ومئة تعاونية . وبهذا اعترف الوزير ان اكثر الشركات والتعانيات لا تتعاون مع سلطات الاحتلال .

تعاون ثقافي بين امريكا والصين ؟!!

واشنطن – اذاعت وكالة « يونايتد برس » في مطلع هذا الشهر نقلا عن وزارة الخارجية ان حكومة الرئيس الامريكي نيكسون ترغب في تبادل الزيارات الصحفية والمنح الدراسية مع الصين الشعبية .

واضافت ان مسؤولا في وزارة الخارجية الاميركية صرح أن الولايات المتحدة تعتزم تحقيق تقدم في مجال التعاون الثقافي مع الصين تمهيدا لتحسين العلاقات بين القطرين ..

وتعقيبا على رفض الولايات المتحدة تأييد انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة قال المسؤول ان هذا الموقف قد يطرا عليه التغيير فيظروف التعاون الثقافيبين القطرين.

هذا وقد كثرت في أعقاب اشتباكات الحدود الصينية السوفييتية في آذار الماضي دعوة الصحافة الغربية الى تقارب الغرب مع الصين الشعبية ..

من حصاد الاحتلال ..

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت « جروزلم بوست » امس ان المحاكم العسكرية « تعمل عملا شاقا » في قطاع غزة .. واضافت منذ الحرب حتى اليوم حكمت في ٧٠٠٠ قضية وتراوحت احكامها من غرامة ليرةالى السجن المؤبد.

ذابت الثلوج وانكشفت القاذورات .. هكذا كان مصير الشعارات والاعتقالات في طمرة

حيفا – لمراسلنا الخاص – اعلنت صحيفة «معريب» ان البوليس اعتقل الشاب صبحي نواف دياب (٢٠سنة) من طمرة ، بتهمة كتابة شعارات متطرفة على جدار المجلس المحلي لطمرة ، وانه اعترف امام قاضي الصلح في عكا بانه هو الذي كتب الشعارات وقررت المحكمة اخلاء سبيله بكفالة مالية قدرها ثلاثة آلاف ليرة .

وقد نشرت « هآرتس » في نفس اليوم ان التحقيق دل على ان المذكور استأجر آلة كاتبة من حيفا لكتابة الشعار المذكور .. وان الشاب ادعى بانه استهدف من وراء كتابة هذا الشعار اثارة النزاع بين اعضاء المجلس المحلي في القرية .

والان بعد ان ذابت الثلوج ظهرت القاذورات ... والقاذورات هي : بعد ان ظهر الشعار المذكور قام البوليس باعتقال عدد من الشبان بينهم الطالب انور زيداني ، طالب الصف الثاني عشر وعضو الشبيبة الشيوعية ، وطالبين آخرين ، يتعلمان في المدرسة الثانوية « التراسنتا » في عكا ، واوقفهم عشرة ايام رهن «التحقيق» . وقد فهم ان احد الطالبين ضرب أثناء التحقيق.

ولكن لم يقف الارهاب البوليسي عند هذا الحد .. فقد داهم البوليس المدرسة الثانوية « التراسنتا » في عكا واخذ نماذج عن الالات الكاتبة العبرية ، ثم داهم بيت أحد المدرسين في المدرسة وأخذ نماذج عن الآلة الكاتبة العربية الموجودة لديه لاعمال المدرسة .. وقد أثار هذا التفتيش غضب مدير ومعلمي وطلاب المدرسة . وقد فهم ان ادارة المدرسة احتجت على هذا العدوان على حرمة المدرسة دون أية شبهة .

واثناء هذه الاعتقالاتحاول البوليس توجيه الانظار الى الشيوعيين واصدقائهم ... وهذا ما فعله البوليس فيقرى عديدة اخرى حين ظهرت شعارات مماثلة ، فقام باعتقال الشيوعيين وغيرهم وسجنهم ولكن دون أن يجد اي دليل يبرر عمله هذا . ومن هنا ظهر غاية سلطات البوليس التي تسعى لاشاعة الارهاب في القرى العربية وخاصة ضد الشيوعيين . افلا تخجل هذه السلطات مما فعلته بعد ان انكشفت حقيقة طمرة ؟ ؟

السياسة السوفييتية – بقية

المناطق » .

هذا وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان نائب القنصل الاسرائيلي في بومبي ي. برمر الذي وصل الى نيودلهي للاشتراك في جنازة الرئيس الهندي عاملته السلطات الهندية بشكل فظ ومهين .. فنائب رئيس اللجنة التي اشرفت على مراسيم تشييع جثمان الرئيسالهندي والذي اتصل به نائب القنصل الاسرائيلي رفض ان يمكنه من الاشتراك في الجنازة ، وقال له : كان من المفروض ان يرسل القنصل الاسرائيلي برقية تعزية الى حاكم الولاية لا ان يبعث بنائبه الى مدينة نيودلهي . (وكان القنصل الاسرائيلي قد مرض – حسب ما قالته الصحف – ولهذا ارسل نائبه) .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئةالتحرير: شارع ماريوحنا٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اجوبة على اسئلة في لجنة الهستدروت التنفيذية

- انتخابات جمعية مياه يافة الناصرة
- أجور العاملات في غزة
- الشابات العاملات لدى المتعهد كاستنباوم

حيفا – لمراسل الاتحاد – في جلسة اللجنة التنفيذية التي عقدت يوم الاحد الماضي (٤/٥) تلقى الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية عن الكتلة الشيوعية الجديدة ، اجوبة عن الاسئلة التي كان قد تقدم بها .

واحد هذه الاسئلة كان يتعلق بانتخاب هيئة ادارية لجمعية المياه التعاونية فييافة الناصرة . وأعلن رئيس لدائرة النقابية ، يعقوب كوهين ، في رده انه لم يعقد اجتماع عام لاعضاء الجمعية منذ سنوات . وحينما عقد الاجتماع قام رفاق جمال موسى بأعمال تخريب في الاجتماع ففشل ، ثم جرت مفاوضات لاقامة ادارة متفق عليها وهي لا تزال جارية . وفي حالة فشلها فسيعقد اجتماع عام لاعضاء الجمعية لانتخاب ادارة جديدة خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع .

وفي الرد على سؤال حول أجور العاملات منغزة اللواتي يعملن في مصنع « شمير » وعددهن ٢٠٠ عاملة – اعلن سكرتير اللجنة التنفيذية ان الاجور التي تدفع للعمال من المناطق المحتلة هي حسب لتسعيرة السارية في البلاد . والعاملات من غزة في مصنع « شمير » تدفع لهن نفس الاجور المدفوعة للعاملات اليهوديات .

ورد يعقوب كوهين كذلك على سؤال حول تشغيل المتعهد كاستنباوم للعديدات من الشابات العربيات في نسج البسط ودفع ما معدله ٤ ليرات اجرة يومية لكل واحدة . فقال كوهين ان هذا المتعهد يعلم الشابات مهنة النسج ويأخذ من كل واحدة ٥٠٠ ليرة كما ياخذ من وزارة العمل ٣٥٠ ليرة عن كل واحدة منهن . واضاف كوهين : والآن لا يوجد من يعمل لدى هذا المتعهد ولذلك فانه لا توجد قضية .

وبهذا الجواب انكر كوهين وجود عاملات لدى هذا المتعهد ، وهذا ليس صحيحا على الاطلاق . فأهل القرى يعرفون ان هناك عشرات يعملن لديه وانه ينال ٨٥٠ ليرة مقابل تعليم كل فتاة ، الامر الذي يعتبر تجارة رابحة ..

المعركة في لبنان تدور – بقية

في ٧ ايار في لبنان ، نداء دعا فيه الشعب الى المحافظة على الميثاق الوطني الذي ينص على التمسك بسيادة لبنان وبالانتماء العربي ، وقال ان لبنان يتعاون تعاونا صادقا مع الدول العربية في نطاق الجامعة العربية وميثاق الدفاع المشترك ، ومؤتمرات القمة العربية .

ثم اكد تأييد لبنان – منذ سنتين – لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ونضاله . واضاف : وتأييدنا لهذا النضال الحق نقدمه في اطار سيادتنا وسلامتنا وفي اطار نتفق عليه بيننا وفيما بيننا وبين اشقائنا واذا اقتضى ذلك شيئا من الوقت فلا بد من ذلك .

ونزل هذا النداء مثل الصاعقة علىالعناصر الرجعية التي كانت تأمل في أن يؤدي تصادم الى فصم الانتماء اللبناني الى الشعوبالعربية.

وساعد على تصفية الجو ان المنظمة الفلسطينية نفت ان تكون قد اصطدمت مع الجيش اللبناني كما نفت ذلك السلطات السورية التي اتهمتها بعض الصحفاللبنانية بذلك .

ومع هذا فقد وقع اصطدام جديد بين الجيش اللبناني ومسلحين قيل انه ادى الى مقتل ٥ من المسلحين وجندي لبناني واحد ..

وانتهزت الرجعية فيالحلف الثلاثي هذا الوضع وبدات تروج الروح الاقليمية اللبنانية وتحرض اللبنانيين ضد الفلسطينيين والسوريين !..

وتقول الصحف ان جنوب لبنان قرر الاضراب «تضامنا مع الجيش » !!

ومع هذا فأنباء بيروت تشير الى قرب تأليف رشيد كرامي للوزارة الجديدة ..

ولذلك قلنا ان الازمة على مستويين .. ففي حين تتجه على الصعيد السياسي نحو التسوية – ولو الى حين – تحتدم عسكريا ..

ولكن الازمة الحقيقية هي أزمة سياسية وتاليفالوزارة يسويها ولكن الى حين .. فستكون الوزارة ائتلافية يتمثل فيها الحلف الثلاثي وبذلك تتمثل فيها العناصر الموالية للامبريالية مما يمنعها من التقدم الحقيقي الى امام.

ومع هذا فقيام حكومة كهذه هو خطوة تسد الطريق امام المتآمرين على لبنان وعلى تعاونه مع الدول العربية وتضامنه معها .

حسن صبري الخولي

وفي الوقت ذاته تاكدت الانباء ان الجمهورية العربية المتحدة تبذل مساعي عديدة لتخفيف الازمة في لبنان .. وهذا ما استوحاه المراقبون من ايفاد الرئيس عبد الناصر موفده الخاص حسن صبري الخولي الى بيروت امس .

ولاحظت بعض الصحف ان حسن صبري الخولي زار دمشق ايضا ابان ازمة الصراع داخل حزب البعث .

(اقرأ الافتتاحية) .

أستمرار المباحثات الرباعية – بقية

ان السفير الاسرائيلي في واشنطن ، اسحق رابين ، قدم تقريرا الى المسؤولين في القدس ضمنه تقديراته التي انطوت على الاعتقاد بأن واشنطن وموسكو قد تصلان، خلال شهرين او ثلاثة اشهر ، الى اتفاق مبدئي في عدد من قضايا الازمة الاسرائيلية – العربية .

وتقول «المرحاب» : وحسب تقديرات رابين فان حكومتي امريكا والاتحاد السوفييتي لا تستطيعان السماح بوقوع فشل علني تام في محادثاتهما وستحاولان تلخيص بعض التواصي المبدئية المفصلة والعامة . وستقدم هذه التوصيات الى الدول الاربع الكبرى لاقرارها ثم يقرها بعد ذلك مجلس الامن ويطلب الى الدكتور يارينغ استئناف نشاطه بعد تزويده بقرارات مفصلة اكثر . وقالت الجريدة ان رابين يعتقد بأن واشنطن وموسكو تسعيان بمثابرة لاحراز تسوية في الشرق الاوسط .

واضافت «المرحاب» : ان المسؤولين في القدس يمتنعون حتى الان عن استخلاص نتائج من تقرير رابين .

واعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية الاميركية ، ماكلوسكي ، ردا على سؤال يتعلق بتقاربمواقف واشنطن وموسكو في المحادثات حول الشرق الاوسط – فقال انه يلفت نظر السائل الى ما كان نائب وزير الخارجية الامريكية سيسكو قد اعلنه في ٢٣ نيسان الماضي وجاء فيه ان امريكا والاتحاد السوفييتي قد تقدما قليلا وان وجهات نظرهما الان متقاربة اكثر من السابق ولكن ما زالت امامهما طريق طويلة .

جاك ديكلو – المرشح الشيوعي – بقية

الموحد ، وهو حزب اشتراكي يميني .

وهناك مرشحون اخرون لرئاسة الجمهورية يعتبرون انفسهم مستقلين .

هذا وبعد ان اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي مرشحه للانتخابات صرح زعماء الحزب للصحفيين وبينهم ديكلو انهم كانوا يفضلون ان يروا مرشحا واحدا عن اليسار ، ولكن الاعمال السياسية الواسعة ، منذ استقالة الجنرال ديغول قبل اسبوع ابرزت اليوم ان اليسار الفرنسي غير قادر على اعادة التجمع من جديد الذي فاز بـ ٤٥ بالمئة من اصوات الناخبين في انتخاباتالرئاسة في سنة ١٩٦٥ .

وحتى الان لم يعلنالوسط الفرنسي عن اي مرشح له في هذه الانتخابات ، ولكن رئيس فرنسا بالوكالة الن فوهار ، الذي يعتبر من ممثلي الوسط الفرنسي ، صرح اول أمس ، امام عدد من الصحفيين في قصر الاليزيه ، انه ربما يضطر لترشيح نفسه للرئاسة ..

وقد صرح فوهار لمقربيه انه سيرشح نفسه للرئاسة اذا راى ان من الممكن ان يكون هو الذي يتبارى مع بومبيدو في الجولة الثانية للانتخابات وليس الشيوعيون .

الغارات الاسرائيلية مستمرة على الأردن

مكتب الاتحاد – هاجمت الطائرات الاسرائيلية في حوالي الساعة السادسة والربع من مساء اول امس مواقع في جنوب الاردن تقع على مسافة ٢٥ كيلو مترا داخل الاراضي الاردنية ، على بعد ١٠ كيلو مترات جنوبي شرقي الطفيلة . وقد استمرت الطائرات الاسرائيلية في الاغارة على هذه المواقع لمدة ٢٠ دقيقة .

وكانت القوات الاسرائيلية قد اشتبكت يوم الاربعاء الماضي مع جماعةمن الفدائيين في وادي عربة وجاء بيان رسمي ان أربعة من الفدائيين قتلوا في هذا الاشتباك ، وقد سقط في الاشتباك شاويش من ابناء الطائفة الدرزية وهو لطفي نصر الدين (٢٣ سنة) من دالية الكرمل .

كذلك صدر بيان رسمي عن اشتباك آخر مع الفدائيين وقع يوم الاحد الماضي قتل فيه حسب هذا البيان فدائي واحد والقي القبض على ستة آخرين ، بينما لم يصب أحد من الاسرائيليين بأذى .

واعلن الناطق الاسرائيلي عن وقوع اشتباك آخر مع الفدائيين مقابل غور بيسان صباح اول أمس ، اصيب فيه كما يبدو اثنان من الفدائيين .

وقال بيان اسرائيلي آخر انه تم القبض على جماعتين من الفدائيين احداهما كانت تعمل في غزة والاخرى في منطقة العريش .

اشتباكات لمدة ٨ ساعات على قناة السويس

واعلن اول امس عن اشتباكات بالمدفعية لمدة ٨ ساعات ، وقعت بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية في المنطقة الشمالية من قناة السويس .

وقد بدات هذه الاشتباكات في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاربعاء الماضي واستمرت حتى الساعة ١٢٫٤٥ بعد منتصف الليل .

ويقول الناطق الاسرائيلي ان المصريين ركزوا ضربهم في هذه الاشتباكات في المنطقة الواقعة بين القنطرة وبور سعيد وطولها حوالي ٤٥ كيلو مترا .واضاف الناطق ان الاسرائيليين ردوا بشدة على ضربات المصريين . واذاع راديو اسرائيل مساء امس ان جنديين اسرائيليين قتلا في هذا الاشتباك .

موظفو الانتداب العرب المتقاعدون يحتجون على الاجحاف بحقوقهم

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة مفتوحة الى مجلس الوزراء ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية من جمعية موظفي الانتداب المتقاعدين غير المستخدمين بتوقيع السكرتير الفخري للجمعية السيد فضيل جرجوره .

وتقول الرسالة ان الجمعية المذكورة تاسست سنة ١٩٥٢ وتمثل حوالي ١٥٠ من المتقاعدين العرب الذين لم تستوعبهم حكومة اسرائيل بعد جلاء الانتداب من البلاد .

وتضيف الرسالة ان الجهود المستديمة التي بذلتها الجمعية والمخابرات العديدة الطويلة بينها وبين الحكومتين البريطانية والاسرائيلية منذ سنة ١٩٥٢ ، بخصوص المطالب التي تقدمت بها ، اسفرت عن نتائج مجحفة وغير عادلة : ● فلم تدفع تعويضات خسارة الوظيفة التي منحتها الحكومة البريطانية في المعاهدة ٦٥\٥٣ لبعض اعضاء الجمعية

● وقد خصم ربع تقاعد اعضاء الجمعية مرتين : الاولى من قبل حكومة اسرائيل في سنة ١٩٦١ ، والثانية من قبل الحكومة البريطانية سنة ١٩٦٥ .

● كذلك لم يطبق قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المتخذ في ١–٧–١٩٦٧ على اعضاء الجمعية بخصوص دفع علاوات لاصحاب الدخل القليل والمتقاعدين .

وتشير الرسالة الى المراجعات العديدة التي قامت بها الجمعية لتحقيق هذه المطالب ، وخاصة المراجعات حول دفع علاوات لاصحاب الدخل القليل والمتقاعدين من اعضاء الجمعية حسب قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المذكور .

ومما يدعو الى الدهشة والاستغراب ان الجمعية تلقت في ٢٩–١٢–٦٨ ردا رسميا على طلبها هذا الاخير جاء فيه ان قرار مجلس الوزراء ينطبق فقط على متقاعدي حكومة اسرائيل ! ولكن – كما جاء في الرد – يمكن تطبيق هذا القرار بالنسبة لاعضاء الجمعية اذا هم تنازلوا نهائيا عن مطالبهم الاخرى التي تتعلق بموضوع تعويضات خسارة الوظيفة ! وهي المطالب التي لا علاقة لها بالمرة بموضوع قرار مجلس الوزراء .

وبعد ان تستنكر الرسالة هذا الاجحاف وتعتبره تمييزا واضحا بين متقاعدي حكومة اسرائيل ومتقاعدي حكومة الانتداب تطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لدفع علاوات لاصحاب الدخل القليل والمتقاعدين من اعضاء الجمعية منذ تاريخ صدور قرار مجلس الوزراء (١–٧–١٩٦٧) .